مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٧) تموز (٢٠٠٩)

فتح العلّام في تفسير البرهان الذي رآه يوسف (عليه السلام)

وهو بحث في تفسير قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﭼ [يوسف:٢٤]

د. عبد المجيد محمد احمد الدوري
أستاذ التفسير / قسم علوم القرآن
جامعة تكريت / كلية تربية / سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من جعله الله رحمة للعالمين، فأيده بالمعجزات الباهرات، وجعله المفتاح الذي تحل به العقد وجعل أمته الشاهدة على الأمم وجعل شريعته خاتمة الشرائع وختم به الأنبياء والمرسلين، وجعل صحابته الأمناء على دينه، وجعل من سبقه من الأنبياء مبشرين برسالته ومقرين بفضله، وهو إمامهم يوم العرض على رب العالمين.

وبعد: فإني بحمد الله انهيت الكلام عن معنى الهمّ وتحقيق الروايات في ذلك وأثني بالكلام على معنى البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام. والذي دعاني إلى الكتابة في هذا البحث كثرة السؤال عنه من لدن المسلمين، ولكثرة الروايات المختلفة في تعين معناه، وكما أنه هنالك علاقة وثيقة بين الهمّ والبرهان فلا يمكن فهم الهم دون فهم البرهان.

ولكثرة الخلاف الواقع بين المفسرين لمعنى البرهان أحببت أن أميط اللثام عنه بما يوضح معناه على وجه يقطع الحجة على أهل الروايات المكذوبة، ويقمع الطاعنين بعصمة النبي يوسف عليه السلام وعفته وطهارته. وقد أثنى الله عليه ونزهه مما ألصق به أهل الروايات المكذوبة بقوله (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) فيوسف عليه السلام كان أكمل مثل للعفة والصيانة والأمانة. وإن تعارض الروايات الواردة في بيان معنى البرهان قادنا إلى عدم المعرفة الحقيقية للهم لارتباط الهم برؤية البرهان

فأصبح من الواجب الوقوف على معنى البرهان. وكما أن العلماء الذين درسوا التفاسير التي تنقل الأخبار الإسرائيلية وذكروا لكل تفسير نماذج من الأخبار المكذوبة لم يتعرضوا لهذه الآية التي نحن بصددها. فمثلا الشيخ الذهبي (محمد حسين) ذكر الأخبار المكذوبة في تفسير الطبري والالوسي والبغوي والثعلبي. إلا أنه لم يتعرض للآثار الواردة في تفسير البرهان ولم يشر إليها لا من قريب ولا من بعيد وهذه الأمور هي التي شجعتني لكتابة عن هذا الموضوع.

ومن المعلوم كما قال أهل التفسير أن سورة يوسف فيها من الفوائد الشريفة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصر. ولذا قال: خالد بن معد: إن سورة يوسف ومريم تتفكه بهما أهل الجنة في الجنة. وكما أن موضوعات سورة يوسف من الدلائل الدالة على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث يخبر عن المتقدمين والمتأخرين بأحسن تعبير[1]، وقد وصف الله تعالى هذه السورة بأنها أحسن القصص بقوله ((نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن)) [2] ألا أن أصحاب الروايات المنتحلة والمكذوبة نعرضها للقارئ من خلال كتب التفسير والتاريخ بأنها قصة النبي المتمرد على ربه، والعاق لوالديه، تنزل عليه الآيات والإرهاصات والتحذيرات من الملأ الأعلى وهو مقيم عند من أحبته وهامت بحبه شغفاً. فلو ألقينا نظرة متأملة في ما حوته روايات القصاص والآثار التي ساقها أصحاب التفاسير الكبيرة. لهالنا ما سطرته هذه الكتب من الأساطير والأكاذيب على من عصمه الله من كل سوء وقال. فكان من الواجب على أهل العلم دحض مثل هذه الافتراءات وبيان زيفها وقبرها في مهدها والتنبيه على خطرها وبيان عدم صحتها بالدليل الناصع والبرهان القاطع. وإن خير ما يبين صحتها من فسادها هو دراسة أسانيدها ومتونها على ضوء قواعد علم الجرح والتعديل. فهو الذي ينبغي أن يكون الحكم على كل خبر يرد إلينا من الأخبار. وهذه القواعد التي وضعها العلماء لا تقرر إلا ما يثبته الدليل ولن تحابي ولا تداهن، بل الأمر متروك لدراسة الأسانيد التي من خلالها يتضح صحة هذا الخبر أو ضعفه. وقد ذكرت الروايات التي سقاها الطبري بأسانيدها وبعد ذلك قمت بتخريجها. وظهر لي من خلال البحث، أن أسانيد الآثار التي ساقها الطبري في تفسير البرهان البالغة (تسعة وخمسين) أثراً أكثرها ضعيفة وبعضها موضوعة. ولا نكاد نحصل إلا على سندين أو ثلاثة لم يطعن العلماء فيها من حيث السند. إلا أن سندين منها فيهما ابن عيينة نص العلماء على اختلاطه وتغيره بآخرة. وأما السند الثالث المروي عن سعيد بن

جبير فبالرغم من صحة إسناده فأنه لا يلزم منه صحة متنه لأنه ورد عنه ثلاث روايات في تفسير البرهان (١٩٠٤٢) و (١٩٠٤٣) و (١٩٠٥١) بحيث لا نكاد نقف على أثر نستطيع أن نجزم به هو الذي فسر به البرهان وكما أن في متونها ظلمة واضحة، فكيف يحتاج يوسف إلى النسج من خيال الرواة ليلصقوا له صورة خيالية في سقف الدار فتمنعه من ولوج الفعل القبيح على حد تعبيره ومعه الحجة القاطعة وهي البرهان الحقيقي وهي النبوة. وأما متونها فلم يسلم منها متن وأحد وهي تتعارض مع نصوص أخرى وردت في نفس الصورة وهي متضاربة و متكاذبة مع بعضها. وأن هذه الآثار لم يرد فيها نص صحيح مرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما هي أقوال لبعض الصحابة والتابعين. وأغلبها من باب المقطوع الذي لم يرفع إلى الصحابة فضلاً عن رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهي آراء اجتهادية للتابعين ولا تعد من التفسير بالمأثور، إذ في بعض متونها تصوره شاب شبق شهواني إلى حد خروجها من بنانه. فأين تكون النبوة وأي أثر يبقى للعصمة التي تحفظه من سلطان الشهوة، فهي مثل أراء باقي المفسرين. وإن هذه الآثار أغلبها روايات إسرائيلية وقد جعلت بحثي في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

فأما المقدمة فذكرت فيها الباعث لكتابة البحث ومنهجي في مناقشة الروايات والحكم عليها من خلال قواعد الجرح والتعديل، أما (المبحث الأول) فتكلمت فيه على معنى البرهان عند أهل اللغة والتعبير القرآني، وأهل التفسير، وقسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: تناولت فيه البرهان عند أهل اللغة والتعبير القرآني.

المطلب الثاني: تناولت فيه معنى البرهان عند أهل التفسير.

أما (المبحث الثاني) تكلمت فيه على المرويات التي تفسر ما يتعلق بالبرهان.وقسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: روايات الطبري لتفسير البرهان دراسة تحليلية.

المطلب الثاني: نقد المحققون من المفسرين لمضمون الروايات التي ذكرها الطبري.

أما الخاتمة: فذكرت أهم ما توصلت إليه من نتائج.

المبحث الأول

((البرهان عند أهل اللغة وفي التعبير القرآني والتفسير))

المطلب الأول: ((البرهان عند أهل اللغة والتعبير القرآني))

إذ أردنا معرفة معنى البرهان فعلينا الرجوع إلى لغة العرب التي بها نزل القرآن كي نلم بالمعنى من جميع جوانبه، جاء في لسان العرب لأبن منظور:

برهن التهذيب: قال الله عز وجل ((قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين))[٣]. البرهان: الحجة الفاصلة البينة. يقال برهن يبرهن برهنة. إذا جاء بحجة قاطعة يكذب الخصم. فهو برهن الزجاج: يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت متمن فجعل يبرهن بمعنى يبين. وجمع البرهان براهين، وقد برهن عليه أقام الحجة وفي الحديث (الصدقة برهان)[٤]. البرهان الحجة والدليل أي إنها حجة لطالب الآجر من اجل أنها فرض يجازي الله به وعليه، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال[٥].

ويأتي البرهان عند أهل اللغة على وجهين: فوجه منها برهان. يعني حجة فذلك في قوله تعالى في سورة الأنبياء ((بل هاتوا برهانكم))[٦] يعني حجتكم بأن مع الله آلهة، والوجه الثاني: برهان يعني آية فذلك قوله ((فذانك برهانان من ربك))[٧] يعني آيتان من ربك. وقال ((لولا أن رأى برهان ربه))[٨] يعني آية من ربه [٩]

والبرهان: الحجة وإيضاحها. قيل النون زائدة وقيل أصلية و حكى الأزهري القولين. فقال في باب الثلاثي النون زائدة وقولهم: برهن فلان مولد والصواب أن يقال ابره إذا جاء بالبرهان. كما قال ابن الأعرابي. وقال في باب الرباعي برهن إذا أتى بحجة.واقتصر الجوهري على كونها أصلية واقتصر الزمخشري على ما حكي عن ابن الأعرابي فقال:- البرهان: الحجة من البرهرهة وهي البيضاء من الجواري. كما اشتق السلطان من السليط لأضاءته[١٠] قال: الجوهري ((والبرهان: الحجة وقد برهن عليه أي أقام الحجة))[١١].

بعد أن ذكرنا معناه في اللغة نذكر معناه في التعبير القرآني فقد وردت كلمة البرهان في ثمانية مواضع من القرآن نذكرها فيما يأتي:

١- قوله تعالى ((وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) [١٢].

٢- قوله تعالى ((يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا))[١٣].

٣- قوله تعالى ((ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه))[١٤]

٤- قوله تعالى ((أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق وهم معرضون))[١٥]

٥- قوله تعالى ((ومن يدعوا مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرين))[١٦].

٦- قوله تعالى ((امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء أإله مع الله. قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) [١٧].

٧- قوله تعالى ((اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين))[١٨].

٨- قوله تعالى ((ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا إن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون))[١٩].

ففي هذه الآيات (٥،٦،٧،٨،٤،١) كلمة (برهان) بمعناها اللغوي الذي هو الدليل والحجة وفي الآية الثانية جاءت كلمة برهان مشيرة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ونبوءته. وفي الآية السابقة جاءت كلمة (برهان) بصيغة التثنية مشيرة إلى المعجزتين اللتين أيّد الله تعالى بهما رسوله موسى عليه السلام وهما العصا واليد البيضاء.

فلم يبق أمامنا إلا الآية الثالثة التي نحن بصدد معرفة معنى كلمة البرهان للدلالة على معناها اللغوي الدليل والحجة، وأيضا دلت دلالة ثانية هي الدليل والحجة على النبوة والمعجزة فالبرهان الذي رآه يسف عليه السلام. أما أن يكون على المعنى اللغوي وهو الدليل والحجة على شيء ما، وأما آن يكون الدليل المشير إلى نبوته،وهنا يرد سؤال مفاده: فماذا تراه رأى عليه السلام؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يخبرنا تعالى عن يوسف وحواره مع أبيه بقوله((إذ قال يوسف لأبيه يا أبتي إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين))[٢٠].

ويؤكد سبحانه وتعالى ذلك الخبر بخبر آخر بعده وهو (ولما بلغ أشده إتيانه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين)[٢١] تعني هذه الآية دلالة على انه أصبح مستعدا لتلقي النبوة على ما أفاده صاحب المنار[٢٢]. والذي نصل إليه من خلال سوق الآيات إن الذي رآه يوسف عليه السلام هو أحد عشر بشارة ودلالة على اصطفاءه ونبوته وجعله من المخلصين ابعد كل هذه البراهين التي رآها يوسف عليه السلام الدالة على نبوءته وعلى تمام نعمة الله عليه ابعد كل هذا يحتاج إلى برهان يراه؟

المطلب الثاني: معنى البرهان عند المفسرين

بعد أن انهينا الكلام على معنى البرهان في اللغة والتعبير القرآني.نثني بذكره عند المفسرين فقد اختلف المفسرون في ذلك اختلافا كثيرا من خلال ما سطروه في تفاسيرهم ويكادون يتفقون على نقل أكثر الآثار التي رويت في تفسير البرهان. الواحد عن الآخر من غير تحقيق لتلك الآثار.

فهذا سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) ينقل لنا الكثير من الروايات المنسوبة إلى ابن عباس رضي الله عنهما فمنها ما أخرجه عن ابن جريج وسالم عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: فنادى مناد (يا يوسف) لا تكن كالطير إذا ما ذهب ريشه فلم يعظ عن النداء شيئا فنودي في الثانية فلم يعظ عن النداء شيئا فتمثل له يعقوب، فضرب صدره فقام فخرجت الشهوة من أنامله[٢٣] وهذا القول ذكره الطبري في تفسيره [٢٤] وابن عيينة من نفس الطريق عن ابن عباس[٢٥] وهو مروي عن سعيد بن جبير[٢٦]، ويصور لنا عبد الرزاق الصنعاني هذا الاختلاف في تفسيره للبرهان فينقل قول مجاهد: قال يعقوب مَثَلَ له. وفي رواية رأى صورة يعقوب في الجدار فقال: يا يوسف أتعمل عمل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء. فاستحيا منه[٢٧].

ومن الملفت للنظر أن محقق تفسير عبد الرزاق لم يعلق على هذه الآثار ولم يبين صحتها من ضعفها وإنما أشار إلى من أخرجها فقط، وهذا الاختلاف في تفسير البرهان يصوره لنا الطبري (ت ٣١٠ هـ) من خلال كلامه على البرهان بقوله: وأما

البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام،فإن أهل العلم مختلفون فيه: فقال بعضهم: نودي بالنهي عن مواقعة الخطيئة. ثم ذكر الطبري من روي عنه هذا القول من الصحابة والتابعين، وذكرا لآثار الواردة في ذلك.

وقال آخرون: البرهان الذي رآه يوسف صورة يعقوب عليه السلام يتوعده. وذكر من روي عنه هذا القول من الصحابة والتابعين. وذكر عددا من الآثار الواردة في ذلك أوصلها إلى تسعة وثلاثين أثرا.

وقال آخرون: بل البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام ما أوعد الله عز وجل على الزنا أهله. وذكر من روى عنه هذا القول من الصحابة والتابعين.

وقال آخرون بل رأى تمثال الملك. ويقول بعض أهل العلم إنما هو خيال أُطفير سيده حين دنا من الباب[٢٨] وبنحو الذي ذكره الطبري من الآثار الواردة في تفسير البرهان ذكره ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). فقد أخرج في تفسيره كثير من الآثار وهي لا تختلف عما ذكره الطبري. فهي تدور بين رؤية يوسف لأبيه يعقوب عاضّاً على أصابعه وبين أنه رأى آيات ن كتاب الله مكتوبة في جدار الحائط. وكذلك ضرب يعقوب في صدر يوسف فطارت شهوته من أطراف أنامله. وقد اسند هذه الرواية إلى مجاهد[٢٩] وكذلك قال البغوي (ت ٥١٦ هـ) في تفسير البرهان بنحو الذي ذكره الطبري الا انه زاد عليه قول جعفر الصادق البرهان: النبوة التي أودعها الله في صدره وحالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل[٣٠] وكما انه لم يعقب عليها وكما ذكر ابن كثير الآثار التي ساقها الطبري و إسنادها إلى عدد كبير من التابعين ولم يرجح ما هو البرهان ولم يعلق عليها ولم يبين صحتها من ضعفها[٣١] ويمكننا ان نجمل أقوال المفسرين في تفسير البرهان على النحو الآتي:-

القول الأول: انه مَثُل له يعقوب. وهو مروي عن ابن عباس قال:نودي يا يوسف أتزني فتكون مثل الطائر الذي نتف ريشه[٣٢] وهذا القول قاله ابن عطية في تفسيره وقال الحسن البصري مَثُل له جبريل في صورة يعقوب في سقف البيت عاضّاً على إبهامه وإلى هذا المعنى ذهب مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وأبن سيرين والضحاك.

القول الثاني: انه جبريل عليه السلام وهو مروي عن ابن عباس مَثُل له يعقوب فلم يزدجر فنودي أتزني فتكون مثل الطائر نتف ريشه فلم يزدجر حتى ركضه جبريل في ظهره فوثب.

القول الثالث: إنها قامت إلى صنم في زاوية البيت فسترته بثوب فقال لها يوسف أي شيء تصنعين قالت أستحي من الهي هذا أن يراني على هذه السوءة فقال: أتستحين من صنم لا يعقل ولا يسمع ولا أستحي من ألهي القائم على كل شيء. فهو البرهان، الذي رآه. قاله علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين والضحاك وهذا القول رجحه القرطبي على غيره من الأقوال وذكره أبو علي الطبرسي والشوكاني[٣٤].

القول الرابع: أن الله بعث إليه ملكا فكتب في وجه المرأة بالدم ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا))[٣٥] وروي عن محمد بن كعب القرضي: أنه رآها مكتوبة في الحائط. روى مجاهد عن ابن عباس: قال بدت فيما بينهما كف ليس فيها عضد ولا معصم وفيها مكتوب ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا)) فقام هارباً وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عادت وعاد فلما قعد فإذا بكف قد بدت فيما بينهما فيها مكتوب ((واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله))[٣٦] فقام هاربا فلما عاد قال الله لجبريل أدرك عبدي قبل أن يصيب فأنحط جبريل عاضّاً على كفه أو أصبعه وهو يقول: يا يوسف: أتعمل عمل السفهاء وأنت مكتوب عند الله في الأنبياء.وقال وهب بن منبه: ظهرت تلك الكف وعليها مكتوب بالعبرانية ((أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت)) ذكره السيوطي [٣٧] فأنصرف فلما عاد رجعت وعليها مكتوب((وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين))[٣٨] فعاد فعادت الرابعة وعليها مكتوب ((واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله))[٣٩] فولى يوسف هاربا[٤٠]

القول الخامس: إنه سيده العزيز دنا من الباب. رواه ابن إسحاق عن بعض أهل العلم. وقال ابن إسحاق: يقال البرهان خيال سيده رآه عند الباب فهرب. ذكره ابن الجوزي والماوردي[٤١]

القول السادس: إن البرهان هو ما أتاه الله تعالى من آداب أبائه في الصفات والصيانة وتجنب الفساد والخيانة قاله ابن بحر.وبنحو هذا القول قال الرازي والطبري[٤٢].

القول السابع: إن البرهان: أنه علم ما أحل الله، وما حرم فرأى تحريم الزنا. روي عن محمد بن كعب وهذه الرواية عنه أصح من رواية الآية المكتوبة بين عنها. وقد رجح ابن

الجوزي هذا القول بقوله وهذا القول الصحيح وما تقدمه فليس بشيء، وإنما هي أحاديث من أعمال القصاص. وقد أشرت إلى فسادها في كتاب ((المغني في التفسير))[٤٣]. وبنحو هذا القول قال الرازي[٤٤] وصاحب البحر المحيط [٤٥]. ومنهم من ذكر هذه الآثار ونبه عليها وردها أمثال الخازن والشربيني [٤٦] والطبرسي والرازي[٤٧]. ومال بعض المفسرين إلى المعنى اللغوي. ففسره بالحجة. ولم يقبل تلك الآثار المنتحلة منهم النسفي والشربيني والنحاس والطبرسي والبروسوي والقونوي في حاشيته على تفسير البيضاوي والالوسي وابن عاشور[٤٨].

القول الراجح في تفسير البرهان: من خلال دراستنا لأقوال المفسرين واختلافهم في البرهان يظهر لنا. أن هذا الاختلاف مرده إلى أن الله تعالى لم يذكره في القرآن ولا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما أن العلماء اختلفوا في معنى الرؤية الواردة في الآية هل هي بصرية أم علمية فالذين فسروها بالبصرية اثبتوا المشاهد والآثار التي ذكروها. الا أن البحث اثبت أن الراجح في معنى الرؤية القلبية الواصلة إلى معنى المشاهدة وعليه فيكون الراجح في تفسير البرهان هو ما ذهب إليه أصحاب الاتجاه اللغوي. بمعنى الحجة القاطعة على حرمة الزنا. وهذا التفسير هو الذي تأيده اللغة. وهذه الحجة أما تكون علم دل على تحريم ما همت به وأنه لا يمكن الهم فضلاً عن الوقوع فيه أو رأى في سريرة نفسه ما كفه عن الفعل مصداق لقوله تعالى ((والله غالب على أمره)) أو هو حفظ الهي أو وحي الهي[٤٩] وهذه المعاني هي المتبادرة في اللغة. وأما المشاهد والمناظر الأخرى فبعيدة كل البعد عن معاني البرهان.

المبحث الثاني

المرويات التي تفسر ما يتعلق بالبرهان

المطلب الأول ((روايات اطري لتفسير البرهان دراسة تحليلية))

لقد ملئت كتب التفسير ينسبه لأقوال المتضاربة لتفسير البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام كثرة تدعوا إلى الوقوف عندها وقفة متأملة وكما أن هذه الأقوال نسبها كثير

من المفسرين إلى كبار الصحابة أمثال علي بن أبي طالب وأبن عباس، وكبار التابعين أمثال سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وقتادة و الحسن البصري. وسأذكر هنا جميع الروايات التي ذكرها الطبري في تفسيره لأن جل المفسرين ذكروا الروايات التي ذكرها مع الحرص على ترقيم الآثار الواردة في ذلك كما رقمها محققا تفسيره مبتدءا بذكر الرواية كاملة ثم اتبعها بدراسة السند ثم الحكم عليه وقبل الشروع بذكر الآثار ودراستها. لا بد لي من كملة أقدم بها عن هذه الروايات. لقد أورد الطبري وغيره من المفسرين لتفسير البرهان على وجه الدقة تسعة وخمسين أثرا وهي آثار متضاربة ومتكاذبة مع نفسها. فلست ادري كيف سطر أولئك المفسرون مثل هذا الهراء في تفسير البرهان، ولا نجد تفسيرا مأثورا الا وذكر لنا هذه الأقوال. وكما ان مضمون هذه الآثار فيه من التطاول على النبي الصديق الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ((الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم))[٥٠].

فأن هذه الآثار المروية في اغلب التفاسير بل وقل أكثرها تصوره شاب نزق لا يفكر إلا في شهوته فهو لا يسمع إلى النداءات الصادرة في بعضها من جبريل وبعضها ان البرهان هو ظهور كف وعليها مكتوب بالعبرانية آيات من القرآن تظهر له في كل مرة آية مع اكف، ثم ينصرف ثم يعود مرة أخرى وتظهر الكف ثانية وهكذا تتكرر الكف أربع مرات: هذا ما ذكره المفسرون عن وهب بن منبه.فهو تصوير بشع لحال بني لا يرعوي ولا يكف حاشاه عن المرأة التي راودته. وكما أن هذه الآثار توقع القارئ بحيرة من أمر دينه عندما تصور يوسف يخاطبه والده بالكف عن الفعل وهو عاضّ على إصبعه. ثم لا يكف عن ذلك حتى يضطر يعقوب إلى ضربه وفي بعضها حتى الضرب لا ينفع فيتدخل سبحانه وتعالى فيأمر جبريل أن يدرك عبده. فلو أن فاسقا من الفساق وأي صورة أبيه بعد مماته تحذره من معصيته لكف عنها وانزجر. فرأى فضيلة تبقى ليوسف بعدما صورته هذه الآثار بصورة الولد العاق. وقد هيأ الله تعالى لهذه الأمة من يرد زيف هذه الآثار على أصحابها ويبينها على حقيقتها.لأن هذا الدين لا يخلو في كل زمان ومكان من رجال نذروا أنفسهم لخدمة القرآن ودينه القويم.

الآثار:

قال ابن جرير: وأما البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام فترك من اجله مواقعة الخطيئة. فأن أهل العلم مختلفون فيه فقال بعضهم: نودي بالنهي عن مواقعة الخطيئة، ذكر من قال ذلك: ١٩٠٣٢- حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن عيينة، عن عثمان ابن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال نودي: يا يوسف، انتزني فتكون كالطير وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له؟

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٣٢)

١. **أبو كريب**: اسمه محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الحافظ. روى عن عبد الله بن إدريس وابن المبارك وابن عيينة. روى عنه الجماعة ومحمد هارون وابن إسحاق (ت٢٤٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال ابن نمير ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب وهو صدوق. قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديث. وروى عنه مسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثاً. قال ابن حجر: ثقة حافظ من الطبقة العاشرة [٥١].

٢. **سفيان بن عيينة**: بن أبي عمران: أبو محمد الكوفي. روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وجعفر الصادق وزيد بن اسلم والزهري. روى عنه الاعمش وابن جريج وشعبة والثوري والشافعي وأحمد بن حنبل (ت١٩٨هـ)

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي ويعد من حكماء الحديث وهو ثقة ثبت وذكره ابن حبان في الثقات. وهو من أهل الورع والدين قال: اللالكائي (وهو مستغن عن التزكية)) وقال ابن معين اختلط (سنة ١٩٧هـ) وكذا قال يحي القطان. وذكره ابن الصلاح فيمن اختلط [٥٢]، قال ابن حجر: ثقة حافظ إمام حجة. إلا أنه تغير بآخرة وكان يدلس عن الثقات [٥٣].

٣. عثمان بن أبي سليمان المكي: روى عن عمه نافع وسعيد بن جبير وأرسل عن صفوان بن أمية. روى عنه إسماعيل بن أمية و ابن جريج وسفيان ابن عيينة وغيرهم.

أقوال العلماء وفيه: وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وابن حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات، فهو ثقة من الطبقة السادسة [٥٤].

٤. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة – ويقال أبو محمد المكي. روى عن العبادلة الأربعة وعبد الله بن جعفر، روى عنه ابنه يحيى وابن أخته عبد الرحمن بن أبي بكر وعطاء بن رباح وابن جريج وعثمان ابن أبي سليمان (ت١١٧هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد و العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وثقه الذهبي ووصفه بالحجة [٥٥] ١٩٠٣٣.... قال حدثنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: لم يُعْطِ على النداء حتى رأى برهان ربه قال: تمثال صورة وجه أبيه، قال سفيان عاضّاً على إصبعه، فقال يا يوسف، تزني فتكون كالطير ذهب ريشه؟

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٣٣)):

١- **سفيان بن عيينة:** تقدم الكلام عليه في الأثر رقم (١٩٠٣٢)
٢- **عثمان بن أبي سليمان:** تقدم الكلام عليه في الأثر رقم (١٩٠٣٢)
٣- **ابن أبي مليكة:** تقدم الكلام عليه في الأثر رقم (١٩٠٣٢)

الحكم على الأثرين (١٩٠٣٢، ١٩٠٣٣)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد للأثرين (١٩٠٣٢) و(١٩٠٣٣) ظهر لنا أن رجاليهما لا يوجد فيهما من جرحه العلماء بجرح يوجب رد روايتهما. إلا أن ابن عيينة كما نص ابن القطان أنه اختلط. وذهب ابن حجر إلى أنه تغير في آخر عمره. ولعل هذه الرواية رواها حين اختلط وتغير. وكما أنه كثير التدليس لكن عن الثقات[٥٦].

١٩٠٣٤- حدثني زياد عن عبد الله الحساني قال حدثني محمد بن أبي عدي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس: نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطائر له ريش فإذا زنى ذهب ريشه أو قعد لا ريش له قال فلم يعط على النداء فلم يزد على هذا، قال ابن جريج وحدثني غير وأحد أنه رأى أباه عاضّاً على إصبعه.

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٣٤)):

١. زياد بن عبد الله الحساني: لم أجد زيادا بهذا الاسم في جميع كتب التراجم وأعتقد وقع وهم من الناسخ. فالصواب هو: زياد بن يحيى بن زياد ابن حسان الحساني أبو الخطاب النكري البصري. ويؤكد هذا التصويب الذي ذكرناه صاحب اللباب بأنه (زياد بن يحيى بن حسان الحساني البصري)روى عن محمد بن أبي عدي وبشير بن المفضل وغيرها. وروى عنه البخاري ويؤكد هذا أيضا صاحب تهذيب الكمال حيث ترجم له وقال: روى عن المعتمر بن سليمان وأبي داود الطيالس وسفيان بن عيينة. وروى عنه الجماعة وأبو حاتم وابن جرير (ت٢٥٤هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات[٥٧] وقال ابن حجر ثقة من الطبقة العاشرة[٥٨]

٢. محمد بن عدي: محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي، روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل وشعبة وغيرهم. وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وابن وكيع وآخرون (ت١٩٤هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال عنه أبو حاتم في موضع آخر: لا يحتج به. وأثنى عليه ابن مهدي. ووثقه ابن سعد. وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه الذهبي ثقة جليل[٥٩].

٣. ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولاهم المكي روى عن أبيه عبد العزيز وعطاء بن رباح وزيد بن أسلم وآخرين وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد والاوزاعي والليث وآخرون (ت١٥٠هـ).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين ليس بشيء في الزهري. وقال لم يسمع من مجاهد الا حرفا وأحداً. وقال الدار قطني: تجنب تدليس ابن جريج فأنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه ابن حجر: ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل[٦٠].

٤. ابن أبي مليكة: تقدم الكلام عليه في الأثرين (١٩٠٣٢) و (١٩٠٣٣).

الحكم على الأثر (١٩٠٣٤)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن فيه أحد الرواة وهو ابن جريج كثير التدليس بل قبيح التدليس على ما نص عليه الدار قطني. وقد رويت عن ابن جريج أجزاء كثيرة في التفسير عن ابن عباس منها الصحيح ومنها ما ليس بصحيح، وذلك لأنه لم يقصد الصحة فيما جمع، بل روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم[٦١] ولم يظفر أبن جريج بإجماع العلماء على توثيقه وتثبته فيما يرويه، وإنما اختلفت أنظارهم فيه وأحكامهم عليه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، قال عبد الله بن أحمد: قال أبي بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها [٦٢] وكما إن ابن عدي هو الآخر مختلف في توثيقه فأبو حاتم مرة يوثقه ومرة أخرى يقول عنه لا يحتج به.

وكما أن الإمام مالك يرى أن ابن جريج لا يبالي من أين يأخذ، فقد روي عنه انه قال: ابن جريج حاطب ليل.

وعليه فتكون الرواية عنه في تفسير البرهان المنسوب لأبن عباس الواردة في الأثر(١٩٠٣٤) ضعيفة لأنه لم يقصد الصحة فيما روى. وعلى المفسر أن يكون على حذر فيما يروي عن ابن جريج في التفسير حتى لا يروي ضعيفا أو يعتمد على سقيم.

١٩٠٣٥: حدثني أبو كريب قال حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال: قال حدثنا أبي،عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال ابن عباس ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال: نودي فلم يسمع فقيل له يا أبن يعقوب تريد أن تزني فتكون كالطير نتف فلا ريش له؟

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٣٥)

١. **أبو كريب:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢).

٢. **وكيع:** هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ. ولد سنة (١٢٨هـ) روى عن أبيه و إسماعيل بن أبي خالد وعكرمة بن عمار والأوزاعي ومالك ونافع بن عمر وخلق كثير. وروى عنه أبناؤه وشيخه الثوري وآخرون (ت ١٩٦ هـ).

أقوال العلماء فيه: أثنى عليه الإمام أحمد ووثقه ابن سعد ووصفه بالحجة. وقال عنه العجلي كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث فهو ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة[٦٣].

٣. **ابن وكيع:** سفيان بن وكيع: روى عن أبيه وأبن ويحي القطان. وروى عنه الترمذي وأبن حاجة وبقي بن خالد وأبن جرير المفسر (ت٢٤٧هـ).

أقوال العلماء فيه: قال البخاري يتكلمون فيه لأشياء لقنوه.وقال أبو زرعة لا يشتغل به. وكان يتهم بالكذب.وقال النسائي ليس بثقة وقال في موضع آخر ليس بشيء.وقال الآجري امتنع أبو داود من التحديث عنه[٦٤].

٤. **نافع بن عمر بن عبد الله:** روى عن ابن أبي مليكة وسعيد بن هند وآخرين. وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى ابن القطان (ت١٩٦هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم. وقال يحتج بحديثه.وقال ابن حجر ثقة ثبت من كبار التابعين [٦٥].

٥. **ابن أبي مليكة:** تقدم الكلام فيه على الأثر(١٩٠٣٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٣٥)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لابن عباس ضعيفة وذلك لضعف ابن وكيع. وكما أن متنه فيه اضطراب لأنه جاء بألفاظ مختلفة فمثلا في الأثر (١٩٠٣٢) ((يا يوسف أتزني)) على طريقة الاستفهام. وفي الأثر (١٩٠٣٣) قال ((لم يُعْطِ على النداء حتى رأى البرهان: تمثال صورة وجه أبيه)).

وكما أن هذا الأثر (١٩٠٣٣) يفيد عدم الاستجابة لنداء أبيه وكذلك في الأثر (١٩٠٣٤) لا يلقي بالا لما ينادي به، وفي هذا الأثر(١٩٠٣٥) يا ابن يعقوب تريد أن تزني)) فهذه الألفاظ تصور يوسف بأنه لا يرعوي عن فعل القبيح وهذا يتقاطع مع النبوة ويصوره شاب لا يبالي بالنصائح الأبوية ولا الإشارات الإلهية، فهذا الاضطراب في متون هذه الآثار إمارة ضعفها ما يوجب ردها عند علماء الحديث [٢٨].

١٩٠٣٦: حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن طلحة عن عمر والحضرمي عن ابن أبي مليكة قال: بلغني أن يوسف لما جلس بين رجلي المرأة فهو يحل هميانه نودي: يا يوسف بن يعقوب لا تزن فأن الطير إذا زنى تناثر ريشه فأعرض ثم نودي فأعرض، فتمثل له يعقوب عاضّاً على إصبعه فقام.

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٣٦)):

١. **ابن حميد:** هو محمد بن حميد الرازي، روى عن يعقوب القمي وابن المبارك. من بحور العلم وهو ضعيف. روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة وأحمد في مسنده (ت٢٤٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال ابن شيبة كثير المناكير. وقال البخاري فيه نظر وكذبه أبو زرعة. وقال الكوسج: أشهد انه كذاب. قال النسائي ليس بثقة. وقال في موضع آخر كذاب.ويرى أبو زرعة أنه كان يكذب. وأجمع الحفاظ على ضعفه في الحديث وأنه ضعيف جدا وليس بمتروك[٦٦].

٢. **سلمة:** هو سلمة بن الفضل الأبرش قاضي قضاة الري وراوي المغازي عن ابن إسحاق. روى عن حجاج بن أرطأة.وروى عنه محمد بن حميد الرازي (ت١٩١هـ).

أقوال العلماء فيه: ضعفه ابن راهويه. وقال البخاري في حديثه بعض المناكير.وضعفه النسائي. وقال ابن عدي لم يجاوز الحد في الإنكار. وقال ابن المديني ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة ورماه ابن معين بالتشيع ولم يحتج به بعض النقاد من أئمة الحديث أمثال أبي زرعة وأبي حاتم. ضعفه البخاري. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم[٦٧].

٣. **طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي:** روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن رباح ومحمد بن المنكدر. روى عنه جرير بن حازم وجعفر بن عون وزيد بن الحباب ووكيع وأبو نعيم (ت٢٥٢هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد ليس بشيء متروك الحديث. وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ليس بشيء ضعيف. قال أبو حاتم ليس بالقوي وضعفه أبو داود قال ابن عدي عامة احاديثه لا يتابعونه عليه قال النسائي متروك، وضعفه البزار و العجيلي والدار قطني. وقال ابن سعد كثير الحديث ضعيفا جدا. وقال البخاري وابن المديني ليس بشيء ولينه البخاري. قال ابن حبان كان يروي عن الثقات ما ليس في أحاديثهم.لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب وضعفه أبو زرعه [٦٨].

٤. **عمرو الحضرمي:** هو عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة. روى عنه جابر بن عبد الله و الاعمش وغيرهم روى عنه ابناه عمران وعكرمة وابن لهيعة (ت١٢٠ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد أنه كان يكذب،قال روى عن جابر أحاديث، قال الجوزجاني غير ثقة وكذا قال النسائي. قال ابن حبان لا يحتج بخبره. وقال الأزدي كذاب. قال ابن عدي فيما يرويه مناكير. وبعضها مشاهير إلا انه في جملة الضعفاء. وكان يقول ان علياً بالسحاب.قال الذهبي هالك. ومن العلماء من ضعفه في روايته ومنهم من ضعفه بسبب مذهبه[٦٩].

٥. **ابن مليكة:** تقدم الكلام عليه من الأثر(١٩٠٣٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٣٦)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لأبن أبي مليكة ضعيفة لان فيه ثلاثة من رواته مطعون فيهم كما أشرنا من قبل.

١٩٠٣٧: حدثني المثنى قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطير إذا زنى ذهب ريشه وبقي لا ريش له فلم يطع على النداء ففزع.

دراسة إسناد الأثر((١٩٠٣٧)):

١. **المثنى:** هو المثنى بن إبراهيم الآملي. يروي عنه الطبري كثيرا في التفسير والتاريخ. علما ان له شيخا يدعى المثنى بن عبد الله والمراد به هنا. المثنى ابن إبراهيم إذ ذكر الطبري في التفسير قال حدثني المثنى بن إبراهيم قال..[٧٠]

٢. **قبيصة:** ابن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي روى عن سفيان الثوري وشعبة ويونس ابن إسحاق وإسرائيل بن يونس روى عنه البخاري وروى له الباقون بواسطة ابنه عقبة ويحيى وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد وأبو كريب (ت٢١٣هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد عنه كان كثير الغلط. وثقه ابن معين إلا في حديث سفيان فأنه سمع منه وهو صغير. وقال ابن خراش صدوق وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات قال النووي كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن الثوري. روى له البخاري أربعة وأربعين حديثا. وسئل يحيى بن معين عن حديث قبيصة فقال ثقة إلا في حديث الثوري ليس بذلك القوي[٧١].

٣. **سفيان الثوري:** هو أمير المؤمنين في الحديث.

أقوال العلماء فيه: قال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان. وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه أحد في زمانه في اللغة والحديث والزهد. وقال الخطيب كان

أماما من أئمة المسلمين. وعلماً من الأعلام الدين مجمعاً على إمامته وفضله غير وأحد من الحفاظ على شعبة الذي هو أمير المؤمنين في الحديث. وفضائله كثيرة [٧٢].

٤. **ابن جريج:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٤).

٥. **ابن أبي مليكة:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٤).

الحكم على الأثر (١٩٠٣٧)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى ابن عباس في تفسير البرهان ضعيفة وذلك لوجود راوٍ فيه ضعف وهو قبيصة بن عقبة كما مر ذكره. وكذلك ابن جريج فانه قبيح التدليس. وكما ان أحمد قال هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة وكان لا يبالي من أين أخذها[٧٣] وما إن التدليس القبيح يمنع من إطلاق الصحة على الرواية.

١٩٠٣٨: حدثنا الحسن بن محمد قال حثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن أبي مليكة قال، قال ابن عباس: نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطائر له ريش فإذا زنى ذهب ريشه، قال أو قعد لا ريش له، فلم يعط على النداء شياً حتى رأى برهان ربه ففرق ففرّ.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٣٨)

١. **الحسن بن محمد الصباح الزعفراني:** أبو علي البغدادي صاحب الشافعي. روى عن ابن عيينة ووكيع والوليد بن مسلم وأحمد بن حنبل وعلي المديني وغيرهم. وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وآخرون. (ت٢٤٩هـ).

أقوال العلماء فيه: قال النسائي في الكنى: ليس بالقوي. وذكره ابن حيان في الثقات.. وحكم ابن حجر بتوثيقه. وقال أبو حاتم صدوق[٧٤].

٢. **حجاج بن محمد المصيصي**:الأعور أبو محمد ترمذي الأصل. روى عن ابن جريج والليث وشعبة وآخرين. وروى عنه أحمد وابن معين والدوري وآخرون. وسمع التفسير من ابن جريج إملاءً وقرئ عليه بقية الكتب (ق٢٠٦هـ).

أقوال العلماء فيه: أثنى عليه أحمد ووثقه ابن المديني والنسائي وقال ابن سعد صدوق وتغير في آخرة عمره حين رجع إلى بغداد. وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء بسبب الاختلاط ووثقه العجلي ومسلم. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر ثقة ثبت لكنه تغير آخر عمره [٧٥].

٣. **ابن جريج:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٤).
٤. **ابن أبي مليكة:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٣٨)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى ابن عباس ضعيفة لضعف ابن جريج كما مر سابقا. وكما ان حجاج بن محمد اختلف العلماء في توثيقه كما ذكرنا من قبل.

١٩٠٣٩- حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس نودي: يا ابن يعقوب، ازني فتكون كالطير وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له؟.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٣٩)

١. **الحسن بن يحيى:** وهو الحسن بن يحيى بن الجعد أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني (ت ٢٦٣هـ)، حدث عنه ابن ماجة وابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي وروى عن عبد الرزاق التفسير وعنه نقله ابن جرير الطبري في تفسيره،وقد وهم أحمد محمد شاكر إذ ذهب إلى ان اسم الحسن هو (الحسن بن أبي يحيى)، وجعله من باب التصحيف. وقال (من السهل على الناسخ او الطابع سقوط كلمة (أبي) فهو الحسن بن أبي يحيى المقدسي لم أصل إلى الآن إلى معرفته [٧٦]، ولكني بالرجوع إلى تاريخ الطبري لحظت أن الطبري روى عن شيخه الحسن

اثنين عشرين خبرا. فكيف وقع هذا التصحيف، وبعد رجوعي إلى المصادر ظهر لي أن اسمه الصحيح هو الحسن بن يحيى لا كما ذهب إليه أحمد محمد شاكر. فقد جاء في الجرح والتعديل ما نصّه (الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، واسم أبي الربيع (يحيى) نزيل بغداد روى عن عبد الرزاق وإبراهيم بن الحكم وعبد الصمد بن عبد الوارث سئل أبي عنه فقال شيخ).

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وهو صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر صدوق من الحادية عشر[٧٧].

٢. **عبد الرزاق:** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني. روى عن أبيه وعمه ومعمر وعكرمة. وبن جريج وآخرين. وروى عنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه وآخرون. وقد رحل إليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه فهو ثقة.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين لو ارتدّ عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقال العجلي ثقة يتشيع. وقال ابن حجر ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره من التاسعة. ووثقه غير وأحد وحديثه مخرج في الصحاح [٧٨].

٣. **ابن عيينة:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢).

٤. **عثمان بن أي سليمان:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢)

الحكم على الأثر (١٩٠٣٩)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن رجاله لا يوجد فيهم من جرحه العلماء بحرج يوجب رد روايته فيكون من حيث الإسناد صحيحا. إلا أن صحة الإسناد لا يلزم منها صحة المتن كما هو مقرر في علم الحديث.

١٩٠٤٠- حدثني يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد عن همام بن يحيى عن قتادة قال: نودي يوسف فقيل: أنت مكتوب في الأنبياء وتعمل عمل السفهاء؟

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤٠)

١. **يونس بن عبد الأعلى:** أبو موسى المصري روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعبد الله ابن وهب وآخرين. وروي عنه مسلم والنسائي وابن ماجة وأبو زرعة وآخرون (ت ٢٦٤ هـ) وكان رجلا صالحا يستسقى بدعائه.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يوثقه ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وكان يحفظ الحديث. قال ابن حجر ثقة من صغار العاشرة [٧٩] فهو ثقة كبير [٨٠].

٢. **عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي:** مولاهم أبو محمد المصري الفقيه روى عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد وابن لميعة وشريح وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعلي بن المديني. وعبد الله بن عبد الحكيم ويونس بن عبد الأعلى وآخرون (ت١٩٧هـ)

أقوال العلماء فيه: قال الميموني عن أحمد كان ابن وهب له عقل ودين وصلاح وثقه ابن معين. وقال أبو زرعة سمعت بن أبي بكر يقول ابن وهب: افقه من ابن قاسم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث صدوق وقال النسائي كان يتساهل في الأخذ ولا بأِس به. وقال الخليلي ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر ثقة حافظ عابد من التاسعة.

٣. **نافع بن يزيد الكلاعي:** روى عن يزيد بن عبد الله ويونس بن يزيد وآخرين. وروى عنه عبد الله بن وهب وأبو صالح كاتب الليث ومحمد بن عبد الأعلى وآخرون (ت١٦٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بن صالح المصري كان في ثقات الناس وقال أبو حاتم لا بأس به. وقال النسائي ليس به بأس. وقال العجلي مصري ثقة. وقال الحاكم ثقة مأمون ذكره ابن حبان في الثقات وقال الصنعاني حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن يزيد وكان من أخيار امة محمد [٨٢].

٤. **همام بن يحيى بن دينار الأزدي:** مولاهم أبو عبد الله (ت١٦٣هـ) روى عن عطاء بن أبي رباح ويزيد بن اسلم وقتادة ونافع مولى ابن عمر وروى عنه الثوري وهو من أقرانه وابن المبارك وابن علية ووكيع وأبو عمر الدوري. وآخرون.

أقوال العلماء فيه: قال أبو زرعة لا بأس به. وثقه أبو حاتم وقال عنه صدوق في حفظه شيء. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد أحاديثه الأخيرة أصح من سمع منه قديماً. وقال أبو بكر البر ويحيى همام صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. وثقه العجلي وقال الحاكم ثقة حافظ، وقال

الساجي صدوق سيء الحفظ. ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيء. قال ابن حجر ثقة ربما وهم من السابعة [٨٣] وقال يزيد بن زريع همام حفظه رديء وكتابه صالح [٨٤].

٥. قتادة دعامة السدوسي: روى عن انس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وآخرين وروى عنه جرير بن حازم وشعبة ومعمر وهمام بن يحيى (ت١١٧هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين. وقال أبو زرعة قتادة من أعلم أصحاب الحسن. وقال أحمد قتادة من أحفظ أهل البصرة وثقه ابن سعد ووصفه بالحجة في الحديث. قال ابن حبان كان من اعلم الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ أهل زمانه وكان مدلساً على قدر فيه [٨٥] فهو حافظ ثقة لكنه مدلس ورمي بالقدر ومع هذا فقد اصب حبه أصحاب الصحاح. وهو كثير الإرسال [٨٦].

الحكم على الأثر (١٩٠٤٠):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن تفسير البرهان الذي قال به قتادة فيه راوٍ مختلف فيه وهو ((همام بن يحيى)) فمن جرحه إنما جرحه من جهة حفظه إلا أن الأكثر على توثيقه. وهذا الأثر مقطوعا على قتادة لم يرفعه إلى ابن عباس. فهو يمثل رأيه وليس فيه إلزام. ومن المعلوم أن التابعين إذا فسروا الآية بآرائهم فهي ليس من المأثور بشيء.

١٩٠٤١- حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا يحيى بن اليمان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: نودي: يوسف بن يعقوب تزني فتكون كالطير نتف فلا ريش له.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤١)

١. ابن وكيع: سفيان بن وكيع: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥).

٢. يحيى بن يمان: أبو زكريا الكوفي، روى عن أبيه وهشام بن عرفة والاعمش والثوري وآخرين وروى عنه ابنه داود وأبو بكر وعثمان بن أبي شيبة ويحيى بن معين وآخرون (ت ١٨٩هـ).

أقوال العلماء فيه: قال النسائي ليس بالقوي[٨٧] وضعفه أحمد وقال حدث عن الثوري بعجائب. وكذبه وكيع في أحاديثه عن الثوري. وقال ابن معين ليس بثبت. كان يتوهم الحديث. قال يعقوب بن شيبة كان صدوقا كثير الأحاديث وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف. وقال في موضع أخر يحيى بن اليمان سريع الحفظ سريع النسيان. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة وهو في نفسه لا يتعمد الكذب. قال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير من كبار الطبقة التاسعة [٨٨] قال البخاري فيه نظر [٨٩].

٣. ابن جريج: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٤).

٤. ابن أبي ملكية: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٤١)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن هذه الرواية المنسوبة لابن أبي مليكة ضعيفة. لوجود راو فيها ضعيف وهو يحيى بن اليمان كما مر سابقاً. فضلا عن ابن وكيع هو الأخر ضعيف. وأما ابن جريج فلم يحظ بإجماع العلماء على توثيقه، وإنما اختلفوا فيه اختلافا كثيرا كما مر سابقا.

القول الثاني: وقال آخرون: البرهان الذي رآه يوسف: صورة يعقوب عليه السلام يتوعده.

ذكر من قال ذلك:

١٩٠٤٢- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال رأى صورة، أو تمثال وجه يعقوب عاضّاً على إصبعه فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٤٢))

١. الحسن بن محمد بن الصباح: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٨).

٢. **عمرو بن محمد العنقزي:** أبو سعيد الكوفي. روى عن عيسى بن طهمان وأبي حنيفة وابن جريج وإسرائيل بن يونس. روى عنه إسحاق بن راهويه وابن المديني (ت١٩٩هـ).

أقوال العلماء فيه: قال عنه أحمد والنسائي ثقة وقال ابن أبي معين ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة جائر الحديث [٩٠].

٣. **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:** روى عن جده وعاصم الأحول والاعمش وإسماعيل السدي. وروى عنه ابنه مهدي وعبد الرزاق ووكيع (ت ١٦٠هـ).

أقوال العلماء فيه: وثّقه أحمد بن حنبل. وقال صالح عن أبيه أحمد إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي فيه لين سمع منه بآخرة. قال أبو حاتم ثقة صدوق. قال العجلي كوفي ثقة. قال ابن شيبة صالح الحديث وفي حديثه لين. وقال في موضع آخر ثقة صدوق وليس بالحديث القوي ولا بالساقط. وضعفه ابن المديني وقال ابن أبي شيبة عن ابن مهدي إسرائيل لص يسرق الحديث[٩١] وضعفه ابن حزم وقال عنه ليس بالقوي[٩٢]

٤. **أبي حصين:** عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال له: زيد بن كثير روى عن جابر ابن الزبير وابن عباس وسعيد بن جبير. وروى عنه شعبة والثوري وقيس ابن الربيع وابن عيينة وآخرون (ت١٢٧هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد عنه صحيح الحديث وأثنى عليه العجلي وعده ابن مهدي من إثبات أهل الكوفة. ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات في إتباع التابعين قال ابن عبد البر اجمعوا على أنه ثقة حافظ[٩٣].

٥. **سعيد بن جبير:** روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم وروى عنه ابناه عبد الملك وعبد الله وأبو إسحاق السبيعي والاعمش (ت ٩٥ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أبو القاسم الطبري هو ثقة إمام وحجة على المسلمين قال ابن المديني وكان سفيان يقدمه على إبراهيم النخعي وهو أعلم من مجاهد وطاووس[٩٤].

الحكم على الأثر (١٩٠٤٢):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى ابن عباس في تفسير البرهان فيها راو مختلف فيه إلا أن الموثقين له أكثر وهو إسرائيل بن يونس ورجح ابن حجر توثيقه[٩٥].

١٩٠٤٣- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل عن ابن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال تمثل له يعقوب فضرب في صدره فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٤٣))

١. **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٢. **عمرو بن محمد:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٣. **إسرائيل بن يونس:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٤. **أبي حصين (عثمان بن عاصم):** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٥. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).

الحكم على الأثر ((١٩٠٤٣))

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لابن عباس في تفسير البرهان ضعيفة وذلك لضعف ابن وكيع كما مر سابقاً.

١٩٠٤٤- حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير (لولا أن رأى برهان ربه) قال: رأى تمثال وجه أبيه قائلاً بكفه هكذا = وبسط كفيه فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر ((١٩٠٤٤))

١.**ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه من الأثر(١٩٠٣٢).

٢. **محمد بن بشر**: بن الفراقصة بن المختار العبدي. روى عن هشام بن عروة والاعمش والثوري ومسعر. وروى عنه علي بن المديني وأبو بكر بن شيبة وإسحاق بن راهويه وإسماعيل ابن علية وأبو كريب وآخرون (ت٢٠٣هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين. وقال أبو داود هو أحفظ من كان بالكوفة. وقال النسائي وابن قانع ثقة وذكره ابن شاهين في الثقات. قال عثمان ابن أبي شيبة محمد بن بشر ثقة ثبت إذا حدث من كتابه[٩٦].

٣. **مسعر بن كدام بن ظهير أبو سلمة الكوفي:** روى عن أبي إسحاق السبيعي وقتادة وقيس بن مسلم والاعمش وآخرين. وروى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك ووكيع وآخرون (ت١٥٣هـ)

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن سعيد كان مسعر من اثبت الناس وقال شعبة كنا نسمي مسعراً المصحف. وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن عيينة كان من معادن الصدق. وقال ابن عمار مسعر حجة وكان متهما بالإرجاء فلم يشهد سفيان الثوري جنازته. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئاً ثبتا في الحديث [٩٧] قال ابن حجر: مسعر ثقة ثبت فاضل من السابعة [٩٨].

٤. **أبو حصين (عثمان بن عاصم)**: تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).

٥. **سعيد بن جبير**: تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٤٤):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة لسعيد بن جبير في تفسير البرهان ((رأى تمثال وجه أبيه قائلا بكفه هكذا وبسط كفيه فخرجت شهوته من أنامله)) رواية ضعيفة وذلك لضعف ابن وكيع كما تقدم بيان حاله.

١٩٠٤٥- حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال مَثَّلَ له يعقوب عاضّاً على إصبعه فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤٥)

١. **أبو كريب:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٢. **وكيع بن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).
٣. **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٥).
٤. **سفيان الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٧).
٥. **أبو حصين:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).
٦. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٤٥):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة لسعيد بن جبير في تفسير البرهان ضعيفة لوجود راوٍ ضعيف ضعفه البخاري وغيره من علماء الجرح والتعديل وهو سفيان ابن وكيع. وكما أن متنه مضطرب لأن فيه اختلاف عن الأثر الذي قبله وهذا الاضطراب يكفي لرده وكما أنه يتقاطع مع النبوة التي من مستلزماتها العصمة وكما أن التناقض واضح في هذه الآثار.

١٩٠٤٦- حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس في قوله ((لو لا أن رأى برهان ربه)) قال رأى صورة يعقوب واضعاً انملته على فيه يتوعده ففر.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤٦):

١- **يونس بن عبد الأعلى:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٠).
٢- **عبد الله بن وهب:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٠).
٣- **ابن جريج:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٤).
٤- **ابن أبي مليكة:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٣).

الحكم على الأثر (١٩٠٤٦):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لابن عباس في تفسير البرهان رواية ضعيفة لأن فيها ابن جريج مختلف فيه فلم يظفر بإجماع العلماء على توثيقه كما مر سابقاً.

١٩٠٤٧- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الله ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس في قوله ((ولقد همت به وهم بها)) قال حين رأى يعقوب في سقف البيت قال فنزعت شهوته التي كان يجدها حتى خرج يسعى إلى باب البيت فتبعته المرأة.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤٧):-

١. الحسن بن محمد بن الصباح: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢).

٢. يحيى بن عباد: أبو عباد البصري نزيل ببغداد. روى عن يونس بن أبي إسحاق والحمّادين. روى عنه أحمد بن حنبل والحسن بن محمد (ت١٩٨هـ).

أقوال العلماء فيه: سئل أحمد فقال لا اعلم عليه حجة. قال ابن معين لم يكن بذاك وقال ابن المديني يحيى بن عباد ليس ممن أحدث عنه، وقال أبو حاتم ليس به بأس. وقال الدار قطني يحتج به. وقال الساجي بصري ضعيف حدث عن أهل بغداد. ولم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة. وقال الخطيب أحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى حديثاً منكرا [٩٩] قال ابن حجر صدوق من التاسعة (ت١٩٨هـ) [١٠٠].

٣. جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي: روى عن أبي الطفيل وأبي رجاء العطاردي والحسن البصري وابن سيرين وقتادة. وروى عنه الاعمش وأيوب وابن المبارك (ت١٧٥هـ)

أقوال العلماء فيه: قال ابن مهدي جرير اختلط بآخرة ومنعه أولاده من التحديث. وقال ابن معين لا بأس به. قال عبد الله قلت لابن معين انه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث منكرة. فقال: ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف. وثقه العجلي. وقال النسائي ليس به بأس. وقال أبو حاتم صدوق. وقال مهنا عن أحمد: جرير كثير الغلط قال ابن حبان كان يخطى لأن اكثر ما كان يحدث من حفظه. وقال الساجي صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة. وعن الأثرم قال أحمد جرير حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ. وقال ابن سعد كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره. ونسبه يحيى الحماني إلى التدليس [١٠١].

٤. ابن أبي مليكة: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٣).

الحكم على الأثر (١٩٠٤٧):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى ابن عباس في تفسير البرهان لا ترقى إلى درجة الصحة لأن فيها راويان اختلف العلماء في روايتهما وهما: يحيى بن عباد، والمجرّحون له أكثر إلا أن ابن حجر رجح توثيقه[١٠٢] أما الآخر فهو (جرير بن حازم) فأغلب

العلماء نصوا على أنه اختلط في آخر عمره وهو كثير الغلط والوهم على ما ذكره أحمد وقال ابن حجر ثقة وله أوهام[١٠٣] وعلى ضوء ما تقدم تكون هذه الرواية ضعيفة. فلا يمكن أن يعول عليها في تفسير البرهان الذي اختلف فيه المفسرون.

١٩٠٤٨- حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن قرة بن خالد السدوسي عن الحسن قال: زعموا – والله أعلم – أن سقف البيت انفرج فرأى يعقوب عاضّاً على أصابعه.

دراسة إسناد و الأثر (١٩٤٨)

١. **أبو كريب:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).

٢. **وكيع بن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٢).

٣. **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٥).

٤. **قرة بن خالد السدوسي:** أبو خالد ويقال أبو محمد البصري. روى عن أبي رجاء العطاردي ومحمد بن سيرين والحسن البصري. روى عنه شعبة ويحيى ابن سعيد القطان ووكيع بن الجراح (ت١٥٥هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه يحيى القطان وابن معين وفضله أبو حاتم على جرير بن حازم ورفع أبو داود من شأنه ووثقه النسائي وابن سعد وقال الطحاوي: ثبت متقن ضابط [١٠٤].

٥. **الحسن البصري:** بن أبي يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيرة مولاة ام سلمة. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشا بوادي القرى. روى عن الصحابة ولم يدركهم. وروى عنه حميد الطويل وقتادة وجرير بن حازم وقرة بن خالد (ت ١١٠هـ).

أقوال العلماء فيه: قال قتادة ما جلست فقيها الا رأيت فضل الحسن عليه. وفضائله كثيرة وهو أحد الأئمة الأعلام. لم يسمع الحسن من ابن عباس ولا من أبي هريرة ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري واعتماده على كتب سمرة بن جندب. قال العجلي تابعي ثقة رجل صالح قال الدراقطني مراسليه فيها ضعف. قال ابن حبان رأى مائة وعشرين صحابياً وكان يدلس. من أفصح أهل البصرة[١٠٥] وهو مكثر من الإرسال [١٠٦] وقال ابن حجر ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً

ويدلس. قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا [١٠٧]، وقال ابن عبد البر في التمهيد ((قالوا عطاء والحسن لا يحتج بهما لأنهما كانا يأخذان من كل أحد)) [١٠٨] وقال الحافظ العراقي في شرح الفيته ((ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح))[١٠٩] وقال أحمد ((وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء فإنهما كانا يأخذان من كل أحد))[١١٠].

الحكم على الأثر (١٩٠٤٨)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية عن الحسن في تفسير البرهان ضعيفة لأن فيها ابن وكيع وهو ضعيف. وكما أن الحسن البصري مع جلالة قدره وفصاحة لسانه وكثرة عبادته فان علماء الجرح. قالوا عنه يرسل كثيراً ويدلس. ووصف الدارقطني مراسيله بالضعف، وهو مكثر من الإرسال. وهو لايحتج به لأنه يأخذ من كل أحد على ما ذكره ابن عبد البر في تمهيده ووصف أحمد مرسلاته من اضعف المراسيل. ومن المعلوم أن التدليس والإرسال من الإمارات التي تجعل الحديث ضعيفاً. وكما أن قول الحسن: زعموا فيه جهالة فلن ينص عليهم. وهذا التفسير يدل على أن الحسن غير متأكد من هذه الرواية. وزعم تستعمل في الغالب في الأمور التي ينتابها الشك والتي تحتاج إلى دليل إثبات فلم يجزم الحسن بهذا التفسير على وجه القطع فيبقى الاحتمال واردا في معنى البرهان.. بأن يفسر بغير ما ذكر وإلا لما ترك العلم به إلى الله ولشعوره بان هذا التفسير لم تحصل به القناعة التامة لقبوله.

١٩٠٤٩- حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري في قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال رأى تمثال يعقوب عاضّاً على إصبعه يقول: يوسف يوسف.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٤٩)

١. **يعقوب:** هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف الدورقي الحافظ البغدادي. روى عن ابن علية وابن مهدي وهشيم. وروى عنه الجماعة والنسائي وأبو زرعة (ت٢٥٢هـ)

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال الخطيب كان متقنا صنف المسند[١١١].

٢. **ابن علية:** إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي. روى عن حميد الطويل. وعاصم الأحول وابن جريج وابن أبي نجيح ومعمر ويونس بن عبيد. وروى عنه شعبة وابن جريج وهما من شيوخه وابن وهب والشافعي (ت١٩٣هـ)

أقوال العلماء فيه: قال يونس بن بكير ابن علية سيد المحدثين. وقال ابن مهدي ابن علية اثبت من هشيم. وقال أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد ووصفه بالتثبت والحجة في الحديث. وقال ابن حجر: ابن علية ثقة حافظ من الثامنة [١١٢].

٣. **يونس بن عبيد بن دينار العبيدي أبو عبيد البصري:** رأى أنساً وروى عن ثابت البناني والحسن البصري ومحمد بن سيرين، وروى عنه شعبة والثوري وابن علية ومحمد بن أبي عدي (ت١٤٠هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وأبو حاتم وهو اثبت في الحسن من ابن عون قال أبو زرعة يونس أحب إلي في الحسن من قتادة. وهو من الذين طلبوا بعلمهم الله تعالى[١١٣].

٤. **الحسن البصري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٨).

الحكم على الأثر (١٩٠٤٩):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة للحسن البصري رجالها كلهم موثقون إلا أن الحسن البصري الذي تنتهي إليه الرواية بالرغم من توثيق ابن حجر له إلا أنه وصفه بكثرة الإرسال والتدليس. وكما أن أكثر العلماء وصفوا مراسيله بأنها من أكثر المراسيل ضعفاً كما ذكرناه سابقاً فتكون هذه الرواية مرسلة غير مسندة إلى أحد من الصحابة. أو أن هذا التفسير منه يمثل رأيه وهو قابل للأخذ والرد ولا حجة فيه.

١٩٠٥٠- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن نحوه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٠):-

١- **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥)
٢- **إسماعيل بن علية:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)
٣- **يونس بن عبيد البصري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)

الحكم على الأثر (١٩٠٥٠):

هذا الأثر والذي سبقه (١٩٠٤٩) معناه وأحد الا أن هذا الأثر فيه راو ضعيف الرواية وهو ابن وكيع. وكما أن الحسن هو الآخروصف أحمد مرسلاته من أضعف المراسيل كما مر ذكره فيكون هذا الأثر ضعيفا.

١٩٠٥١- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عمرو العنقزي قال أخبرنا سفيان الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ((لولا ان رأى برهان ربه)) قال تمثال وجه يعقوب فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥١)

١. **الحسن بن محمد الصباح:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).
٢. **عمرو العنقزي:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).
٣. **سفيان الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).
٤. **أبي حصين (عثمان بن عاصم):** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).
٥. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٥١)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر أنه لا يوجد فيها من طعن به العلماء أو رموه بجرح يوجب طرح هذا الأثر، فكل الذين وردت أسماؤهم في سلسلة الإسناد موثقون هذا من حيث الإسناد.

١٩٠٥٢ - حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير قال رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضّاً على أصابعه.فدفع في صدره فخرجت شهوته من

أنامله، فكل ولد يعقوب ولد له اثنا عشر رجلا إلا يوسف فإنه نقص بتلك الشهوة،ولم يولد له غير أحد عشر.

دراسة إسناد الأثر(١٩٠٥٢):-

١. **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٥).

٢. **يحيى بن يمان:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤١)

٣. **سفيان الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٧)

٤. **علي بن بذيمة:** الجزري أبو عبد الله مولى جابر بن سمرة السوائي روى عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود وشعبة والثوري (ت٢٣٦ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد صالح الحديث ولكنه كان رأسا في التشيع وقال الجوز جاني زائغ عن الحق معلن به. وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجيلي ثقة. وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس. وقال أبو حاتم صالح الحديث وثقه ابن سعد وقال أحمد ثقة وفيه شيء [١١٤] قال ابن حجر في التقريب ثقة رمي بالتشيع من السادسة[١١٥].

٥. **سعيد ابن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٥٢)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لسعيد بن جبير في تفسير البرهان ضعيفة لأن فيها راويان جرحهما العلماء بما يوجب سقوط هذه الرواية: هما سفيان بن وكيع ويحيى بن يمان كما مر سابقا. وكما أن ابن بذيمة جرحه الجوزجاني كما مر سابقا.

١٩٠٥٣- حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري: أن حميد ابن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رآه يوسف يعقوب.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٣)

١. **يونس بن عبد الأعلى:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

٢. **عبد الله بن وهب:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٠)

٣. **يونس بن يزيد:** بن أبي النجاد ويقال ابن النجاد روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة. وروى عنه الليث والاوزاعي وابن المبارك وعبد الله بن وهب. (ت١٥٩هـ)

أقوال العلماء فيه: قال ابن المديني وابن مهدي كان ابن المبارك يقول كتابه صحيح. وقال ابن المبارك ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند. قال وكيع كان سيء الحفظ. قال الأثرم كان أبو عبد الله يحمل على يونس وأنكر عليه. وقال لم يكن يعرف الحديث. وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا عبد الله يقول في حديث يونس عن الزهري منكرات. وقال أحمد روى أحاديث منكرة عن الزهري وجعل الدوري اثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس. وثقه العجلي والنسائي. وقال ابن سعد ليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: يونس ثقة إلا انه في روايته عن الزهري وهماً قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة [١١٦].

٤. **ابن شهاب الزهري:** هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الربيع. وروى عنه عطاء بن أبي رباح وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد ويونس بن يزيد (ت١٢٥هـ)

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد الزهري ثقة كثير الحديث والعلم هو من أحسن الأسانيد التي تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن عبد العزيز لم يبقَ أحد اعلم بسنة ماضية منه، وعن مكحول: ما بقى على ظهرها اعلم بسنة ماضية من الزهري.. وعن أحمد قال: لم يسمع الزهري من عبد الله بن عمر. وقال أبو حاتم لا يصح سماعه من ابن عمر. وقال أحمد بن سنان كان يحي ين سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً. ويقول هو بمنزلة الريح. ويروي البيهقي عن يحيى بن سعيد القطان قال: مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ وكلما قدر أن يسمّي سمّى،وإنما يترك من لا يستحب ان يسميه[١١٨].

٥. حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: أبو إبراهيم ويقال أبو عبد الرحمن روى عن أبيه وعن أمه أم كلثوم وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وروى عن ابنه عبد الرحمن وابن أبي مليكة والزهري (ت ٩٥ أو ١٠٥ هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه العجلي وأبو زرعة. وقال ابن سعد روى مالك عن الزهري عن حميد أن عمر وعثمان كانا يصليان المغرب في رمضان ثم يفطران. قال ابن معين توفى سنة (١٠٥) وان صح ذلك فتكون روايته عن عمر منقطعة وكذا عن عثمان وأبيه. وقال أبو زرعه حديثه عن أبي بكر وعلي مرسل قال ابن حجر في التقريب: ثقة من الثانية وقيل إن روايته عن عمر مرسلة[١١٩].

الحكم على الأثر (١٩٠٥٣)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن هذا الأثر فيه روا مختلف فيه وهو يونس بن يزيد والأكثرون على توثيقه إلا أن ابن حجر وثقه مع وهم قليل إذا روى عن الزهري كما هو الحال في هذا الأثر. وكما أن حميد بن عبد الرحمن الذي ينتهي إليه الأثر أحاديثه عن عمر وعلي مرسلة أو منقطعة فيكون هذا الأثر مرسل وكما ان تفسير البرهان بيعقوب لم يسنده عن أحد من الصحابة.

١٩٠٥٤- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عيسى بن المنذر قال حدثنا أيوب بن سويد قال حدثنا يونس بن يزيد الإيلي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن مثله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٤)

١. الحسن بن محمد بن الصباح: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)

٢. عيسى بن المنذر السلمي أبو موسى: روي عن أبيه ومحمد بن حرب الخولاني وإسماعيل بن عياش. روى عنه ابنه موسى وإسحاق بن منصور وابن وارة.

أقوال العلماء فيه: ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب [١٢٠] وقال ابن حجر:عيسى بن المنذر مقبول في العاشرة[١٢١].

٣. ايوب بن سويد: الرملي أبو مسعود السيباني (والسيباني: نسبة إلى سيبان بطن من حمير) روى عن الاوزاعي ومالك والثوري وابن جريج ويونس بن يزيد روى عنه بقية وهو اكبر منه ودُحيم والشافعي ويونس بن عبد الأعلى (ت ١٩٣ هـ)

أقوال العلماء فيه: قال أحمد ضعيف وقال ابن معين ليس بشيء يسرق في الأحاديث. وترك ابن المبارك حديثه. وقال البخاري يتكلمون فيه، وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم لين الحديث. وقال ابن حبان في الثقات رديء الحفظ يخطئ وقال الإسماعيلي فيه نظر وقال ابن يونس في. تاريخ الغرباء تكلموا فيه وقال الجوزجائي واهي الحديث[١٢٢].

٤. يونس بن يزيد بن أبي النجاد: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٣)
٥. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٣)
٦. حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٣)

الحكم على الأثر: (١٩٠٥٤)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لحميد بن عبد الرحمن ضعيفة على اقل تقدير لان فيها أكثر من راو طعن العلماء بهم فأيوب بن سويد لين الحديث وأكثر العلماء على عدم توثيقه. ويونس بن يزيد أحاديثه عن الزهري منكرة كما مر سابقا.

١٩٠٥٥- حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد (لولا ان رأى برهان) قال مَثَّلَ له يعقوب.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٥)

١. **ابن وكيع**: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٣).
٢. **جرير بن عبد الحميد الضبي**: روى عنه إسحاق الشيباني والاعمش وعاصم ومنصور بن المعتمر روى عنه إسحاق بن راهويه وابن المديني ويحيى بن معين (ت ١٨٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال علي بن حجر كان ثقة وقال ابن عمار حجة، قال أحمد جرير أقل سقطا من شريك قال ابن أبي حاتم جرير يحتج بحديثه. ووثقه النسائي. وقال أبو قاسم اللالكائي مجمع

على ثقته. وقال أحمد لم يكن بالذكي اختلط عليه الحفظ قال أبو أحمد الحاكم هو عندهم ثقة. وقال الخليلي في الإرشاد ثقة متفق عليه. وقال قتيبة حدثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علنا [١٢٣]

٣. **منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة:** وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي. روى عن إبراهيم النخعي والحسن البصري ومجاهد وروى عنه الأعمش والثوري وشعبة ومسعر وجرير بن عبد الحميد (ت١٣٢ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال الآجري كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال سفيان كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الحديث إلا رده فإذا قلت منصور سكت. ومنصور عن مجاهد اثبت من ابن أبي نجيح عن مجاهد. وقال أبو زرعة أثبت أهل الكوفة منصور. وقال ابن حاتم سألت أبي عن منصور فقال ثقة وفضله على الأعمش قال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث كان اثبت أهل الكوفة وكان حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد صالح وكان فيه تشيع قليل من غير غلو.[١٢٤]

٤. **مجاهد بن جبر المكي:** أبو الحجاج المخزومي المقرئ. روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة وعائشة (رضي الله عنها). وروى عنه عطاء وعكرمة وإسحاق السبيعي ومنصور (ت١٠٤هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم حديثه عن عائشة مرسل وكان أعلمهم بالتفسير وعرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والعجلي. وقال الذهبي أجمعت الأمة على الاحتجاج به [١٢٥]

الحكم على الأثر (١٩٠٥٥):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان (بأنه مثل له يعقوب) ضعيفة الإسناد وذلك لضعف ابن وكيع. وكما أن جرير بن عبد الحميد قال عنه أحمد بعدم الذكاء والاختلاط في الحفظ.وكما إن شتمه لمعاوية إذا ثبت عليه فانه يزيد هذا الأثر ضعفاً.

١٩٠٥٦- حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن منصور عن مجاهد مثله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٦)

١. **ابن حميد الرازي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٦)

٢. **حكام بن سلم الكناني أبو عبد الله الرازي:** روى عن عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس. وروى عنه علي بن بحر وأبو كريب ومحمد بن حميد (ت١٩٠هـ).

أقوال العلماء فيه: قال الأثرم عن أحمد كان يحدث عن عنبسة أحاديث غرائب. وقال ابن معين ثقة وكذا قال ابن سعد وأبو حاتم والعجلي. وقال الدار قطني لا بأس به. وقال إسحاق بن راهويه في تفسيره حدثنا حكام بن سلم وكان ثقة [١٢٦] وقال ابن حجر في التقريب: ثقة له غرائب من الثامنة [١٢٧].

٣. **عمرو بن أبي قيس الرازي:** الأزرق كوفي نزل الري. وروى عن أبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر والمنهال بن عمرو. وروى عنه حكام بن سلم ويحيى بن الغريس.

أقوال العلماء فيه: قال الآجري عن أبي داود في حديثه خطأ وقال في موضع أخر لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قال عثمان بن أبي شيبة لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. قال عثمان بن أبي شيبة لا بأس به كان يهم في الحديث قليلا.قال أبو بكر البزار مستقيم الحديث [١٢٨] قال ابن حجر: صدوق له أوهام من الثامنة [١٢٩].

٤. **منصور بن المعتمر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥).

٥. **مجاهد بن جبير المكي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥).

الحكم على الأثر (١٩٠٥٦)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان ضعيفة وذلك لضعف ابن حميد الرازي وهو مجمع على ضعفه. وكما أن عمرو بن أبي قيس هو الآخر في حديثه خطأ وله أوهام.

١٩٠٥٧: حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم (النبيل) قال حدثنى عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال يعقوب.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٧)

١. **محمد بن أبي عمرو الباهلي:** محمد بن عمرو بن العباس وقيل أحمد بن عمرو العباسي وقيل عبدك. إلا أن الطبري اخرج عنه كثير من الآثار في الجزء الأول /٢٢٩، ٤٠١ باسم محمد بن عمرو الباهلي عن أبي عاصم عن عيسى بن ميمون. ومحمد بن جرير الطبري صاحب التفسير وابن أبي عروبة (ت٢٥٣هـ)[١٣٠]، وقال ابن حجر ثقة من الحادية عشر ويكنى بأبي العباس الفلوري إلا أن الطبري سماه في جميع الروايات محمد بن عمرو العباس [١٣١] الباهلي [١٣٢].

٢. **أبو عاصم النبيل:** الضحاك بن مخلد الضحاك الحافظ الحجة البصري روى عن عثمان ابن سعد الكاتب وعيسى بن ميمون وابن أبي ذئب وابن جريج والاوزاعي وغيرهم. وروى عنه جرير بن حازم وحجاج بن الشاعر وبندار وآخرون (ت٢١٤هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وكان يحفظ ألف حديث من جيد حديث قال البخاري سمعت أبا عاصم يقول منذ عقلت أن الغيبة حرام ما اغتبت أحداً قط. قال الخليلي متفق عليه زهداً وعلما وديانة واتقانا. وذكره ابن حبان في الثقات [١٣٣] وقال العجلي ثقة كثير الحديث[١٣٤].

٣. **عيسى بن ميمون الجرشي المكي:** أبو موسى المعروف بابن داية. وهو صاحب التفسير، روى عن مجاهد وابن أبي نجيح، وروى عنه السفيانان وأبو عاصم وكيسان وقرأ على ابن كثير.

أقوال العلماء فيه: قال الدوري عن ابن معين ليس به بأس. وقال أبو حاتم ثقة وهو أحب إلي في ابن أبي نجيح من ورقاء وقال الآجري عن أبي داود أصحاب ابن أبي نجيح عيسى الجرشي وشبل ثقات إلا أنهم يرون القدر، وقال في موضع اخر ثقة. روى عنه أبو حاتم وقال ابن داية يرى القدر. وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث إلا أن أبا حاتم فضله على شبل. وقال ابن المديني ثقة. كان سفيان يقدمه على ورقاء. وقال الساجي ثقة. وثقه الترمذي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وغيرهم [١٣٥]

٤. **ابن أبي نجيح:** عبد الله بن أبي نجيح أبو ياسر المكي مولى الأخنس ابن شريق. روى عنه أبيه وعطاء ومجاهد وعكرمة وطاووس وجماعة وروى عنه شعبة وأبو إسحاق والسفيانان وشبل بن عباد (ت١٣١هـ).

أقوال العلماء فيه: قال وكيع كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح. وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي. وفضله أبو حاتم على خصيف في الرواية عن مجاهد. ولكن بعض نقاد الحديث عابوا عليه القول بالقدر. ووثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات. إلا أنه روى تفسيره عن مجاهد من غير سماع. وقال العجلي مكي ثقة وذكره النسائي فيمن كان يدلس [١٣٦] وقال ابن حجر ثقة رمي بالقدر ربما يدلس [١٣٧].

٥. **مجاهد بن جبر المكي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥).

الحكم على الأثر (١٩٠٥٧):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان ضعيفة لأن ابن أبي نجيح روى التفسير عن[١٣٨] مجاهد من غير سماع وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة قال ابن عينية وقد تكلم العلماء في صحة تفسيره عن ابن أبي نجيح. فقال يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد [١٣٩]. قال ابن الأنباري: ولا تصح رواية ابن أبي نجيح للتفسير عن مجاهد [١٤٠] وانه مدلس. فروايته عن مجاهد منقطعة فلا تكون هذه الرواية صحيحة.

١٩٠٥٨- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٨)

١. الحسن بن محمد بن الصباح: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)

٢. شبابة: هو شبابة بن سوار الفزاري أصله من خراسان. روى عن يونس بن إسحاق وورقاء وعبد العزيز الماجشون وروى عنه أحمد بن حنبل وعلي المديني ويحيى بن معين وإسحاق ابن راهويه والحسن بن محمد الصباح (ت ٢٥٦ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد تركته لم اكتب عنه للأرجاء. قيل له وأبو معاويه قال شبابة كان داعية. قال الساجي صدوق يدعو إلى الارجاء وثقه ابن معين.قال ابن الجنيد قلت ليحيى تفسير ورقاء عمن حملته قال كتبته عن شبابه، وقال ابن سعد كان ثقة صالح الأمر وكان مرجئا وقال العجيلي كان يرى الإرجاء. قيل له أليس الإيمان قولا وعملا فقال إذا قال فقد عمل بجارحته وهذا من أخبث الأقاويل. وهكذا نرى ان اغلب العلماء تكلموا عليه ورموه بالإرجاء [١٤١] قال ابن حجر ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة [١٤٢].

٣. ورقاء: بن عمر بن كليب اليشكري ويقال الشيباني أبو بشر الكوفي نزيل المدائن. يقال أصله من مرو. روى عن أبي إسحاق السبيعي والأعمش وابن أبي نجيح وروى عنه شعبة وشبابة ابن سوار وأدم ابن إياس.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد قيل له كان مرجئا قال:لا أدري، قال أبو عبد الله وهو يصحف في غير حرف. وكأنه ضعفه في التفسير ونص أحمد على ان ورقاء لم يسمع التفسير من أبي نجيح كله يقولون بعضه عرض. وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال معاذ قال ورقاء كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح وقرأ عليَ نصفه قال إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع التفسير قال للناس خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا عن ورقاء شيء وسئل أبو داود عن ورقاء وشبل في ابن أبي نجيح فقال ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء وشيل قدري قال العجلي تكلموا فيه في حديثه عن منصور [١٤٣] وقال ابن عدي روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به [١٤٤].

٤. **ابن أبي نجيح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٧).

٥. **مجاهد بن جبر المكي:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٥٥).

الحكم على الأثر (١٩٠٥٨):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن هذه الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان (بأنه يعقوب) ضعيفة أو منقطعة وذلك لان العلماء ولا سيما أحمد بن حنبل نص على ان ورقاء لم يسمع التفسير من ابن أبي نجيح وإنما كان بعضه عرض. وضعفه بعض العلماء في التفسير. وقرن بعضهم تفسيره بتفسير الكلبي من حيث عدم الرضا به واتهم بالإرجاء ونسبه ابن عدي إلى الغلط في أسانيده للأحاديث وكما أن شبابة هو الآخر يكاد يجمع العلماء على قوله بالإرجاء وهو الذي نقل لنا تفسير ورقاء وكما ان ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير عن مجاهد. فروايته عن مجاهد منقطعة وأنه مدلس. وبهذا لا يصح هذا التفسير عن مجاهد لما تقدمه من العلل التي ذكرت.

١٩٠٥٩ – حدثني المثنى قال: قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال مثله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٥٩)

١. **المثنى بن إبراهيم:** شيخ للطبري: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **أبو حذيفة:** هو موسى بن مسعود النهدي البصري. روى عن عكرمة ابن عمار والثوري وشبل ابن عباد المكي روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والمثنى وأبو حاتم. (ت١٢٠هـ).

أقوال العلماء فيه: قال الجوزجاني سمعت أحمد يقول كأن سفيان الذي يروي عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس. وقال بندار موسى بن مسعود ضعيف في الحديث كتبت عنه كثيرا ثم تركته. وقال أحمد أبو حذيفة شبه لا شيء. وثقه العجلي وأبو حاتم ولكنه كان يصحف. وقال الترمذي يضعف في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ. وقال الفلاس لا يحدث عنه من يبصر الحديث وقال ابن خزيمة لا يحتج به. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن نافع فيه ضعف. وقال الحاكم أبو عبد الله كثير الوهم

سيء الحفظ. وقال الساجي كان يصحف وهو لين. قال الدار قطني اخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه. قال ابن حجر ماله عند البخاري سوى ثلاثة أحاديث متابعة [١٤٥].

٣. **شبل بن عباد المكي:** القارئ روى عن أبي الطفيل وزيد بن اسلم وابن أبي نجيح. وروى عنه ابنه داود وابن عيينة وأبو حنيفة موسى بن مسعود النهدي **(ت١٤٨هـ).**

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وأبن معين وقال أبو حاتم هو أحب إلي من ورقاء في ابن أبي نجيح. وقال الآجري عن أبي داود ثقة إلا انه يرى القدر .وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني ثقة. وقال الجوزجاني رمي بالقدر [١٤٦]

٤. **ابن أبي نجيح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧)

٥. **مجاهد بن جبر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)

الحكم على الأثر (١٩٠٥٩):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان (بأنه يعقوب) ضعيفة، وذلك لضعف أبي حنيفة (موسى بن سعود النهدي) إذ نص أكثر العلماء على تضعيفه منهم أحمد ابن حنبل والفلاس وغيرهما من العلماء الذين تقدمت أقوالهم في بيان حاله.وكما ان ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير عن مجاهد فروايته عنه منقطعة وانه مدلس. وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة قاله ابن عيينة [١٤٧] وكما أن شبل بن عباد هو الآخر رمي بالقدر.

١٩٠٦٠- حدثني المثنى قال حدثنا أبو حنيفة وحدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال مثل له يعقوب.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٠)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **الحسن بن يحيى:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٩)

٣. **أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٩)

٤. **عبد الرزاق الصنعائي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٩)

٥. **الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٧)

٦. **مجاهد بن جبر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)

الحكم على الأثر (١٩٠٦٠)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان بأنه (مثل له يعقوب) ضعيفة وذلك لضعف أبي حذيفة. وكما ان ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد فروايته عنه منقطعة.

١٩٠٦١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب في الجدار.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦١)

١. **محمد بن عبد الأعلى:** هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله. روى عن هشام بن عروة والاعمش والكلبي. روى عنه أحمد وأبو كريب وابن أبي شيبة (ت ٢٠٩هـ) وقيل (ت ٢٠٧هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي. قال ابن المدني عن أبيه كان شيخا ثقة صدوقاً. قال أبو حاتم صاحب أخبار يكتب حديثه ويحتج به. وثقة يعقوب بن شيبة وقال عنه صالح الحديث وهو ابن أخت إبراهيم ابن ادهم الزاهد. وله علم بالعربية والشعر وأيام الناس وكان من شعراء الدولة العباسية. وكان صالحاً لا يتصدى لمدح ولا هجاء [١٤٨].

٢. **محمد بن ثور الصنعائي:** روى عنه معمر وابن جريج ويحيى بن العلا ء. روى عنه ابنه عبد الجبار وفضيل بن عياض ومحمد بن عبد الأعلى (ت ١٩٠هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقة ابن معين والنسائي وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فوصفه بالفضل والعبادة والصدق وفضله أبو زرعة على عبد الرزاق وذكره ابن حبان في الثقات. [١٤٩]

٣ . **معمر بن راشد الازدي:** ابن عروة بن عمرو البصري. روى عن ثابت البناني وقتادة الزهري. روى عنه أبو إسحاق السبيعي وشعبة والثوري ومحمد بن ثور (١٥٢هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين ووصفه بأنه اثبت الناس في الزهري ومالك. ووثقه العجلي والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه الشافعي. وقال: ابن حجر ثقة ثبت فاضل إلا انه في روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام [١٥٠].

٤. **ابن أبي نجيح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٧)

٥. **مجاهد بن جبر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)

الحكم على الأثر (١٩٠٦١)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا أن الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان ((بأنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب في الجدار)) رواية ضعيفة: لان الطبري لم يروى عن محمد بن الأعلى مباشرة وإنما بواسطة راو اسقط اسمه فالرواية عن محمد بن عبد الأعلى منقطعة. وذلك لان الطبري ولد (٢٢٤ هـ) ومحمد بن ابن عبد الأعلى توفي (٢٠٧هـ) وكما أن معمر بن راشد فيه أغاليط وهو كثير الوهم. وابن أبي نجيح لم يسمع التفسير عن مجاهد وكما أن متن هذا الأثر يتعارض مع ما عرف عن يوسف عليه السلام من عفة وطهارة تجعله في منأى من هذا الفعل الذي لا يصدر ممن عصمه الله عن الفعل القبيح.

١٩٠٦٢– حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال مثل يعقوب.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٢)

١. **ابن حميد الرازي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٦)
٢. **جرير بن عبد الحميد الضبي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)
٣. **منصور بن المعتمر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)

٤. **مجاهد بن جبر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٥)

الحكم على الأثر (١٩٠٦٢)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا أن الرواية المنسوبة لمجاهد في تفسير البرهان ((بأنه مثل له يعقوب)) ضعيفة: وذلك لان ابن حميد الرازي. اغلب العلماء نصوا على ضعفه وانه يروي المناكير وضعفه البخاري وقال فيه نظر. وهذا المصطلح عند أهل الجرح والتعديل يطلقونه فيمن تركوا حديثه [١٥١] وعليه فان هذه الرواية في تفسير البرهان لا يعول عليها. فأقل ما يمكن أن يكون حال ابن حميد الضعف.

١٩٠٦٣- حدثني المثنى قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا شبل عن القاسم بن أبي بزة قال: نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش فإذا زنى قعد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقعد فرفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضّاً على إصبعه فقام مرعوباً استحياء من الله فلذلك قول الله ((لولا أن رأى برهان ربه)) وجه يعقوب.

إسناد الأثر (١٩٠٦٣)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **أبو حذيفة:** موسى بن سعود تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٩)

٣. **شبل بن عباد:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٩)

٤. **القاسم بن أبي بزة:** واسمه نافع ويقال يسار ويقال نافع بن يسار المكي أبو عبد الله ويقال أبو عاصم القارئ المخزومي. روى عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير. روى عنه ابن جريج وشعبة ومسعر (ت ١١٥هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين والعجلي والنسائي. وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات. ولم يسمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم. وكل من روى عن مجاهد التفسير فإنما أخذه من كتاب القاسم [١٥٢].

الحكم على الأثر ((١٩٠٦٣))

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا ان الرواية المنسوبة للقاسم بن أبي بزة في تفسير البرهان ((وجه يعقوب)) ضعيفة. وذلك لضعف أبي حنيفة (موسى بن مسعود) فأن أكثر العلماء على تضعيفه. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة لا يحتج به. ووصفه الساجي بأنه كان يصحف وهو لين.

١٩٠٦٤- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن النضر بن عربي عن عكرمة قال مثل له يعقوب عاضّاً على أصابعه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٤)

١. **ابن وكيع:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥)

٢. **وكيع بن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥)

٣. **النضر بن عربي الباهلي:** مولاهم أبو روح ويقال أبو عمر الجزري نزيل حران. روى عن عكرمة وعطاء ومجاهد ونافع وميمون روى عنه الثوري ووكيع وعبدة ابن سليمان (ت ١٦٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما ارى به بأساً وثقه يحيى بن معين وقال ليس به باس وأبو زرعة وابن نمير وقال أبو حاتم ليس به باس.وقال النسائي ليس به باس وقال ابن عدي رأيت له أحاديث مستقيمة.وقال ابن سعد مات في خلافه المهدي وكان ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في إتباع التابعين.فهو ثقة وثّقه غير وأحد [١٥٣].

٤. **عكرمة:** البربري أبو عبد الله المدني مولي ابن عباس.روى عن ابن عباس وعلي ابن أبي طالب والحسن بن علي.روى عنه النخعي وجابر بن يزيد والشعبي (١٠٧هـ).

أقوال العلماء فيه: قال ابن عينية سمعت أيوب يقول: لو قلت لك أن الحسن ترك كثيرا من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها لصدقت. ثقة يحتج به قال أحمد.وقال الحاكم أبو عبد الله احتج بحديثه الأئمة القدماء واجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة [١٥٤].

الحكم على الأثر (١٩٠٦٤):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا أن الرواية المنسوبة لعكرمة في تفسير البرهان ((بأنه مثل له يعقوب عاضّاً على أصابعه)) رواية ضعيفة وذلك لضعف ابن وكيع على ما نص عليه علماء الجرح والتعديل.وعلى فرض صحة الرواية عن عكرمة لا يكون هذا التفسير حجة لأنه يمثل رأيه وإنما الحجة فيما اخبر به الرسول (صلى الله عليه وسلم).وأما أقوال التابعين في التفسير فهي ليست حجة وإنما تعبر عن أرائهم الاجتهادية في التفسير.

١٩٠٦٥- حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن نضر بن عربي عن عكرمة مثله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٥)

١. **أبو كريب:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢)
٢. **وكيع ابن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥)
٣. **النضر بن عربي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦٤)
٤. **عكرمة البربري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦٤)

الحكم على الأثر (١٩٠٦٥)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن إسناد هذا الأثر لا يوجد من طعن به من علماء الجرح والتعديل سوى النضر بن عربي إذ أكثر العلماء على توثيقه إلا أن ابن سعد قال عنه ضعيف الحديث. وأما متنه فقد طعن به النقاد من المفسرين وذلك لأنه يتعارض مع العصمة. وان تفسير البرهان بأنه (مثل له يعقوب عاضّاً على أصابعه) يفهم منه أن يوسف وقع في الحرام أو أوشك أن يقترب منه

فلذلك كانت حركة وضع الأصابع بالفم والعض عليها بالأسنان إشارة لإنكار ما وقع منه. وان صحة الرواية من حيث الإسناد فإنما هي تمثل رأي عكرمة في تفسير البرهان وهو رأيه الاجتهادي. وكما ان هذا التفسير لم يرفعه لابن عباس فهو اثر مقطوع. والمقطوع من أقسام الضعيف عند علماء الحديث.

١٩٠٦٦- حدثني الحارث قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: مثل له يعقوب، فوضع في صدره فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٦)

١. **الحارث بن محمد بن أبي أسامة:** صاحب المسند سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون. وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الأسانيد تكلم فيه بلا حجة (ت٢٨٢هـ).

أقوال العلماء فيه: قال الدار قطني قد اختلف فيه وهو عندي صدوق. وقال ابن حزم ضعيف. ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية [١٥٥] وثقه محمود محمد شاكر [١٥٦].

٢. **عبد العزيز:** هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله الأموي روى عن قطر بن خليفة ابن سليمان الفراء والسفيانين وقيس بن الربيع. وروى عنه محمد بن الحسين زبالة وإبراهيم بن الحارث البغدادي والحارث بن أبي أسامة (ت ٢٠٧ هـ)

أقوال العلماء فيه: تركه أحمد من اجل حديث المواقيت ولم يخرج عنه في المسند شيئا. قال ابن معين كذاب خبيث يضع الحديث. وقال في موضع آخر لم يكن بشيء وضع أحاديث على سفيان الثوري. وقال ابن شيبة هو عند أصحابنا جميعا متروك كثير الخطأ كثير الغلط. وقال أبو حاتم متروك الحديث لا يشتغل به تركوه لا يكتب. قال البخاري تركوه وتزك أبو زرعة حديثه وقال النسائي متروك [١٥٧] فهو كذاب يضع الأحاديث [١٥٨]

٣. **قيس:** هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي. روى عن إسحاق السبيعي وأبي حصين وغيرهم. وروى عنه أبان بن تغلب وشعبة.

أقوال العلماء فيه: وثقه الثوري وشعبة وقال حرب عن أحمد روى أحاديث منكرة وضعفه وكيع. وقال ابن معين قيس ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال في موضع آخر متروك وضعفه أبو أحمد الحاكم والدار قطني [١٥٩] ولينه أحمد في العلل [١٦٠].

٤. **أبو حصين:** هو عثمان بن عاصم: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦٦)

٥. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥١)

الحكم على الأثر (١٩٠٦٦):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لسعيد بن جبير في تفسير البرهان ((بأنه مثل له يعقوب فدفع في صدره فخرجت شهوته من أنامله)) رواية مكنوبة لوجود راو كذاب ((وهو عبد العزيز بن أبان وقد ترك أكثر العلماء حديثه لكونه خبيثا كذابا. وكذلك قيس بن الربيع فبعضهم ضعفه وبعضهم جعله من المتروكين. وعليه فلا يمكن الاعتماد على رواية مكنوبة في تفسير القرآن زيادة على ما في متن الأثر من جعل البرهان من دفع يعقوب بصدر يوسف حتى خرجت شهوته من أنامله. لا يتناسب مع مقام النبوة العاصم له من كل فعل قبيح وهذا لا يأتي من أقبح الفساق. ويجعل العجز عن إتيان الفاحشة هو البرهان وهو تفسير عليه إمارة الخيال الإسرائيلي بما لا يقبل الشك وينفي عنه صفة العصمة الملازمة للنبوة ؛أي افتراء هذا سبحان الله.

١٩٠٦٧ – قال حدثنا عبد العزيز حدثنا سفيان الثوري عن علي بن بذيمة قال: كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر ابنا إلا يوسف ولد له أحد عشر من اجل ما خرجت من شهوته.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٧)

١. **عبد العزيز بن أبان:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦٦)
٢. **سفيان الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)
٣. **علي ابن بذيمة:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٥٢)

الحكم على الأثر (١٩٠٦٧)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا ان الرواية المنسوبة لعلي بن بذيمة في تفسير البرهان (كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر ابنا إلا يوسف ولد له أحد عشر من اجل ما خرجت من شهوته.رواية مكذوبة لوجود راوي كاذب وهو (عبد العزيز بن أبان) وكما يوجد انقطاع بين الطبري وعبد العزيز بن أبان حيث توجد نقاط للدلالة على إسقاط راو قبل عبد العزيز وكما أن علي بن بذيمة المنسوبة إليه رواية تفسير البرهان هو الآخر جرحه الجوزجاني بأنه زائغ عن الحق معلن به. هذا من حيث الإسناد. وأما من حيث المتن فأن فيه تأييد لزعم أولئك الرواة من ان شهوته خرجت من أنامله ولأجل ذلك نقصت تلك الشهوة من ولد يوسف عن إخوته بواحد فهو نسج واضح فيه الأثر الإسرائيلي على أحداث قصة يوسف عليه السلام.

١٩٠٦٨ – حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال أبو شريح سمعت عبيد الله بن أبي جعفر يقول: بلغ من شهوة يوسف أن خرجت من بنانه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٨)

١. **يونس بن عبد الأعلى:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)
٢. **عبد الله ابن وهب:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)
٣. **أبو شريح:** هو عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله بن محمود المعافري روى عن أبي هاني وشرحبيل بن يزيد والرعيني وروى عنه ابن المبارك وابن وهب وابن القاسم وأبو صالح المصري (ت ١٦٧ هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وابن معين والنسائي. وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وكانت له عبادة وفضل وقال العجلي مصري ثقة. وضعفه ابن سعد وحده فقال منكر الحديث(١٦١).

٤. عبد الله بن أبي جعفر: المصري أبو بكر الفقيه واسم أبي جعفر ياسر رأى عبد الله بن الحارث وروى عن حمزة بن عبد الله بن عمر ومحمد بن جعفر بن الزبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. روى عنه ابن إسحاق وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة (ت١٣٦هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وان سعد ووصفه بأنه فقيه زمانه وقال العجلي عبد الله بن جعفر بصري ثقة وأخوه عبد الله لا بأس به ونقل صاحب الميزان عن أحمد انه قال ليس بالقوي. وقيل عن أحمد انه لينه من الخامسة (١٥٨).

الحكم على الأثر (١٩٠٦٨):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا ان الرواية المنسوبة لابن أبي جعفر لا تخلوا من مقال.إذ إن أبا شريح مختلف فيه والأكثر على توثيقه. وكما ان عبيد الله هو الآخر مختلف فيه إذ إن أحمد لينه وقال عنه ليس بالقوي. إلا أن ابن حجر جزم بتوثيقه ورجح الذهبي توثيقه على من تكلم فيه(١٦٢).

١٩٠٦٩- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد الخراساني قال سألت محمد بن سيرين عن قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال مثل له يعقوب عاضّاً على أصابعه يقول: يوسف بن يعقوب بن إبراهيم خليل الله، اسمك في الأنبياء وتعمل عمل السفهاء في قوله((لولا أن رأى برهان ربه)) قال رأى يعقوب عاضّاً على إصبعه يقول يوسف.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٦٩):

١. ابن وكيع: تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٥)

٢. يعلى بن عبيد: ابن أمية الإيادي ويقال الحنفي. روى عن يحيى بن سعيد الأنباري والاعمش ومحمد ابن إسحاق. روى عنه إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وهارون الحمال **(ت٢٠٩هـ)**.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد كان صحيح الحديث. وثقة ابن معين وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ضعيف في سفيان ثقة في غيره. وقال أبو حاتم صدوق وقال أحمد ابن يونس ما رأيت أحد يريد بعلمه الله تعالى إلا يعلى ابن عبيد. وثقه ابن سعد. وقال الدار قطني: بنو عبيد كلهم ثقات.وكان يعلى يحفظ عامة حديثه او جميعه (١٦٣)

٣. محمد الخراساني: هو محمد بن عون أبو عبد الله الخراساني. روى عن نافع مولى ابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة. وروى عنه يعلى بن عبيد ومحمد بن الصلت الاسدي. **(ت١٠٥هـ)**.

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين وأبو داود ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث.وقال النسائي ليس بثقة. وقال مرة متروك الحديث. وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وليس بالقوي. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال الازدي متروك الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال يعقوب بن سفيان منكر الحديث. وذكره البخاري في الأوسط. وذكره العقيلي في الضعفاء (١٦٤)

٤. محمد بن سيرين: الانصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري. روى عن مولاه انس بن مالك وزيد ابن ثابت والحسن بن علي. روى عنه الشعبي والليث وجرير بن حازم والاوزاعي وعاصم الأحول **(ت ١١٠هـ)**

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وابن معين والعجيلي وابن سعد. كان ثقة مأمونا عاليا فقيها إماما كثير العلم وقال ابن عون لم أر في الدنيا مثل ثلاثة محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام (١٦٥).

الحكم على الأثر (**١٩٠٦٩**):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى محمد بن سيرين في تفسير البرهان مثل له يعقوب عاضّاً على أصابعه يقول ((يوسف بن يعقوب بن إبراهيم خليل الله، اسمك في الأنبياء وتعمل عمل السفهاء)) رواية ضعيفة وذلك لوجود (محمد الخراساني) فأغلب العلماء على تضعيفه. بل قالوا متروك الحديث وعامة ما يرويه أحاديث منكرة وهو مذكور في الضعفاء وكذلك ابن وكيع نص علماء الجرح والتعديل على ضعفه. هذا من حيث السند. فأما متن الحديث فأنه لا يتناسب مع مقام النبوة. لأنه يؤكد أن يوسف يعمل عمل السفهاء حاشا لله عن ذلك.

١٩٠٧٠: حدثني محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن في قوله تعالى (لولا أن رأى برهان ربه)قال رأى يعقوب عاضّاً على إصبعه يقول: يوسف.

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٧٠**):

١. **محمد بن الاعلى:** تقدم الكلام عليه في الثر (١٩٠٦١).

٢. **يزيد بن زريع:** بن معاوية البصري. روى عن حميد الطويل وعمرو بن ميمون ويونس بن عبيد وشعبة والثوري. روى عنه ابن المبارك وابن مهدي وعلي ابن المديني (ت١٨٢هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد ابن حنبل كان ريحانة البصرة. قال ابن معين ثقة. وثقه أبو حاتم وقال عنه إمام. وابن سعد وقال عنه حجة كثير الحديث. وسئل عن التدليس فقال: التدليس كذب وثقه النسائي (١٦٦)

٣. **يونس بن عبيد:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)

٤. **الحسن البصري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)

الحكم على الأثر (**١٩٠٧٠**):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد تبين لنا أن الرواية المنسوبة للحسن البصري في تفسير البرهان ((رأى يعقوب عاضّاً على اصابعه يقول:– يوسف)) رواية ضعيفة لوجود انقطاع بين الطبري ومحمد بن عبد الأعلى وكما أن الحسن الذي تنتهي إليه الرواية كثير الإرسال والتدليس وان مرسلاته ضعيفة. وكما أن تفسيره للبرهان يحتمل أن يكون رأيه ويمكن أن يكون من مرسلاته وعلى كلا الاحتمالين لا تقوم به حجة وذلك لان أقوال التابعين في التفسير مثل آراء غيرهم من المفسرين.

١٩٠٧١: حدثنا محمد بن الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: رأى صورة يعقوب فقال: يا يوسف تعمل عمل الفجار وأنت مكتوب في الأنبياء فاستحى منه.

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٧١**):

١. **محمد بن عبد الأعلى:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦١)
٢. **محمد بن ثور:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦١)
٣. **معمر بن راشد:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٦١)
٤. **قتادة بن دعامة:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

الحكم على الأثر (**١٩٠٧١**)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لقتادة ضعيفة وذلك لوجود انقطاع بين الطبري ومحمد بن عبد الأعلى وكما أن قتادة كثير الإرسال والتدليس. وقد رمي بالقدر.

١٩٠٧٢: حدثنا بشر قال حدثنا يزيد (بن زريع) قال حدثنا سعيد((بن أبي عروبة))عن قتادة ((لولا برهان ربه)) رأى آية من آيات ربه حجزه الله بها عن معصيته.ذكر لنا انه مثل له يعقوب حتى كلمه فعصمه الله و نزع كل شهوة كانت في مفاصله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٢):

١. **بشر بن معاذ العقدي:** أبو سهل البصري الضرير. روى عن يزيد بن زريع وجرير بن عبد الحميد وأبي داود الطيالسي ومرحوم بن عبد العزيز روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبراء وابن خزيمة (ت ٢٤٥هـ)

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صالح الحديث صدوق قال سلمة بصري صالح وكذلك قال النسائي وذكره ابن حبان الثقاة [١٦٧]

٢. **يزيد بن زريع:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٠)

٣. **سعيد ابن أبي عروبة:** اسمه مهران العدوي. روى عن قتادة والنضر بن انس والحسن البصري.روى عنه روح بن عبادة والاعمش وهو من شيوخه وشيخه وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ويزيد بن زريع

أقوال العلماء فيه: قال أحمد لم يكن لسعيد كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله. وثقه ابن معين والنسائي و أبو زرعة قال ابن أبي خثيمة اثبت الناس في قتادة سعيد. قال أبو داود الطيالسي كان أحفظ أصحاب قتادة. قتال عبد الله بن أحمد لم يسمع من الاعمش ولا من يحيى بن سعيد الأنصاري. قال البزار يحدث عن جماعة لم يسمع منهم. وقال الازدي اختلط اختلاطا قبيحا. وثقه ابن سعد. وقال كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره وبقي في اختلاطه خمس سنين. وقال النسائي من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. فمن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه [١٦٨]: قال أحمد كان يقول بالقدر ويكتمه وهو مشهور بالتدليس[١٦٩].

٤. **قتادة بن دعامة السدوسي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

الحكم على الأثر (١٩٠٧٢)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى قتادة في تفسير البرهان (رأى آية من آيات ربه حجزه الله بها عن معصيته. ذكر لنا انه مثل له يعقوب حتى كلمه فعصمه الله ونزع كل شهوة كانت في مفاصله) رواية ضعيفة وذلك

لان سعيد بن أبي عروبة اختلط اختلاطا قبيحا وانه من المشهورين بالتدليس. ورماه أحمد بالقول بالقدر.وكما أن قتادة الذي ينسب إليه تفسير البرهان هو الآخر كثير الإرسال والتدليس، وقد رمي بالقدر. وعليه فيكون هذا الأثر ضعيفا من حيث الإسناد. وكما أن في متنه جهالة بقوله ذكر لنا فلم يسميه فمن هو هذا الذي ذكر له ((انه مَثَّل له يعقوب)) فيكون في المتن جهالة وهذا يضعف الحديث.

١٩٠٧٣: قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن انه مثل له يعقوب وهو عاضٌّ على إصبع من أصابعه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٣):

١- سعيد ابن أبي عروبة: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٢)
٢- قتادة بن دعامة السدوسي: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)
٣- الحسن البصري: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٨)

الحكم على الأثر (١٩٠٧٣):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى الحسن البصري بأنه ((مثل له يعقوب وهو عاضّاً على إصبع من أصابعه)) رواية ضعيفة وذلك لوجود انقطاع بين الطبري وسلسلة الإسناد في موضعين: الأول بين الطبري وسعيد بن أبي عروبة والثاني: بين سعيد وقتادة فأن بينهما يزيد بن زريع. فهذا الأثر منقطع. وكما أن قتادة كثير الإرسال والتدليس. وكما ان الحسن معروف بالإرسال والتدليس.

١٩٠٧٤: حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا إسماعيل بن سالم عن أبي صالح قال: راى صورة يعقوب في سقف البيت عاضّاً على إصبعه يقول يا يوسف يا يوسف يعني قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)).

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٤):

١. يعقوب بن إبراهيم الدورقي: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)

٢. هشيم: هو هشيم بن بشير القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي روى عن أبيه وخاله القاسم بن مهران وعاصم الأحول وإسماعيل بن سالم. روى عنه مالك بن انس وشعبة والثوري ويعقوب الدورقي (ت ١٨٣هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد ليس أحد اصح حديثا عن حصين من هشيم وقال ابن مهدي هشيم أحفظ للحديث من الثوري وثقة ابن سعد إلا انه يدلس كثيرا وقال الخليلي حافظ متقن تغيير بآخر موته. وذكره ابن حبان وكان مدلسا [١٧٠] قال ابن حجر ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة [١٧١].

٣. إسماعيل بن سالم: الاسدي أبو يحيى الكوفي. نزيل بغداد قبل ان تبنى. روى عن الشعبي وأبي صالح السمان وسعيد بن المسيب روى عنه ابنه يحيى والعلام ابن المسيب وهشيم وأبو عوانة.

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد وأحمد وقال عنه ثقة وقال المرروزي عن أحمد ليس به بأس وثقه ابن معين وقال عنه اوثق من أساطين مسجد الجامع. قال الدوري سمع إسماعيل من أبي صالح ذكوان ومن أبي صالح بإذام وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والدار قطني. وقال أبو حاتم مستقيم الحديث قال ابن حجر علق البخاري في تفسير (أرأيت) قول عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة. وقال الفسوي لا بأس به كوفي ثقة [١٧٢].

٤. أبو صالح: هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني. شهد الدار زمن عثمان روى عن سعد ابن أبي وقاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس. روى عنه أولاده سهيل وصالح وعبد الله وعطاء ابن رباح ورجاء بن حيوة (ت١٠١هـ)

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال عنه صالح الحديث يحتج به وقال عبد الله عن أبيه ثقة ثقة. وقال أبو زرعة ثقة مستقيم الحديث. وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث. وقال الساجي ثقة صدوق. وثقه الحربي والعجلي [١٧٣]

الحكم على الأثر (١٩٠٧٤):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى أبي صالح ذكوان في تفسير البرهان ((رأى صورة يعقوب في سقف البيت...)) رواية ضعيفة وذلك لوجود راوي كثير التدليس والإرسال الخفي وهو هشيم ابن بشير فما قال في حديثه اخبرنا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء [١٧٤]. فالتدليس والإرسال الخفي من العلل الفادحة في صحة الحديث.

١٩٠٧٥- حدثني المثنى قال حدثنا عمرو بن عوف قال أخبرنا هشيم عن منصور ويونس عن الحسن في قوله ((لولا رأى برهان ربه)) قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت عاضّاً على إصبعه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٥)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٧)

٢. **عمرو بن عوف:** بن أوس بن الجعد أبو عثمان الواسطي سكن البصرة روى عن الحمادين وعن هشيم وشريك وأبي عوان و وكيع. روى عنه البخاري وأبو داود وحجاج ابن الشاعر وأبنه محمد بن عمرو(ت٢٢٥هـ)

أقوال العلماء فيه: أثنى عليه ابن معين. وثقه العجلي. وقال الدوري سمعت يزيد بن هارون يقول: عمرو بن عوف ممن يزداد كل يوم خيرا. وصفه أبو زرعة بالثبت. وثقه أبو حاتم ووصفه بالحجة والحفظ لحديثه وذكره ابن حبان في الثقات[١٧٥].

٣. **هشيم بن بشير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٧٤)

٤. **منصور بن المعتمر:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٥٥)

٥. **يونس بن عبيد:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٩)

٦. **الحسن البصري:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٨)

الحكم على الأثر (١٩٠٧٥):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى الحسن البصري في تفسيره البرهان رواية ضعيفة وذلك لأن هشيم كثير التدليس والإرسال الخفي، وكما ان الحسن البصري الذي تنتهي إليه الرواية هو الآخر كثير الإرسال والتدليس. وان مرسلاته ضعيفة كما مر بنا سابقا، وكما أنا لا نعلم هل هذا التفسير يمثل رأيه أم أرسله عن بعض الصحابة، مع كل هذه الاحتمالات لا يمكن لنا أن نقطع به أنه البرهان الذي رآه يوسف. وكما أن متنه يطعن بمقام النبوة.

١٩٠٧٦- حدثني المثنى قال حدثنا عمرو بن عوف قال أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح مثله وقال:عاضّاً على إصبعه يقول: يوسف يوسف.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٦)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **عمرو بن عوف:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٥)

٣. **هشيم بن بشير:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٤)

٤. **إسماعيل بن سالم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٤)

٥. **أبو صالح ذكوان:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٧٤)

الحكم على الأثر (١٩٠٧٦)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لأبي صالح في تفسير البرهان رواية ضعيفة. وذلك لأن هشيم كثير التدليس والإرسال الخفي وقد تغير في آخر عمره. وهذا مانع من إطلاق الصحة على الأثر. وكما أن بعض نقاد الآثار قالوا عنه أنه لا يدري ما يخرج من رأسه [١٧٦].

١٩٠٧٧ – حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية قال نظر يوسف إلى صورة يعقوب عاضّاً على إصبعه يقول يا يوسف فذاك حيث كفَّ وقام فأندفع.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٧)

١. **ابن حُميد الرازي:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٦)

٢. **يعقوب القمي:** ابن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري. روى عن زيد بن اسلم وجعفر بن أبي المغيرة والأعمش. روى عنه ابن مهدي ومنصور بن سلمة وحفص بن حميد (ت١٧٤هـ).

أقوال العلماء فيه: قال النسائي ليس به بأس. وثقه أبو القاسم الطبراني وضعفه الدار قطني. وذكره ابن حبان في الثقات [١٧٧]

٣. **شمر بن عطية:** الأسدي الباهلي الكوفي. روى عن زر بن جيش وشهر بن حوشب وسعيد بن جبير. روى عنه أبو إسحاق السبيعي وهو أكبر منه والأعمش وعاصم بن بهدلة.

أقوال العلماء فيه: وثقه النسائي وأبن سعد ووصف أحادثه بالصالحة ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن معين والعجلي. قال ابن حجر: صدوق من السادسة [١٧٨]

الحكم على الأثر (١٩٠٧٧)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة لشمر بن عطية في تفسير البرهان. رواية ضعيفة لضعف ابن حميد الرازي. وكما أن يعقوب القمي قال عنه الدارقطني ليس بالقوي.

١٩٠٧٨- حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن سالم وأبي حصين عن سعيد بن جبير ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضّاً على أصابعه فدفع في صدره فخرجت شهوته من بين أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٨)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **يحيى بن عبد الحميد الحماني:** بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني الحافظ أبو زكريا الكوفي. روى عن قيس بن الربيع وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وشريك وأبي عوانة وابن عيينة. روى عنه أبو حاتم وموسى ابن هارون وأبو قلابة الرقاشي.

أقوال العلماء فيه: قال يحيى كان صدوقا. قال البخاري تكلم فيه أحمد وابن المديني. وقال في موضع آخر رماه أحمد وابن نمير. وقال ابن نمير الحماني كذاب. وقال الجوزجاني ساقط متروك تُرك حديثه. وكان يتهم معاوية على انه على غير ملة الإسلام. وضعفه النسائي. وقال أحمد ليس بمأمون على الحديث [١٧٩] قال ابن حجر: يحيى حافظ إلا أنهم يتهموه بسرقة الحديث[١٨٠].

٣- **شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي:** أو عبد الله الكوفي القاضي. روى عن أبي اسحق السبيعي والاعمش وعاصم بن بهدلة. روى عنه ابن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ومحمد بن الصباح (ت١٧٧).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين لم يكن شريك عند يحيى القطان بشيء وهو ثقة ثقة. وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة. وقال عنه صدوق سيء الحفظ جدا وقال الجوزجاني شريك سيء

الحفظ مضطرب الحديث مائل. قال أبو زرعة كان كثير الخطأ صاحب حديث. قال أبو داود ثقة يخطئ. وقال النسائي ليس بالقوي وكذا قال الدارقطني. قال الساجي كان يميل إلى التشيع المفرط. قال الأزدي صدوقا إلا انه مائل عن القصد مع غلو في مذهبه سيء الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث قال القطان كان مشهورا بالتدليس وذكره ابن عدي في مناكيره(١٨١).

٤. **سالم بن عجلان الافطسي:** الاموي أبو محمد الجزري الحراني يقال انه من سبي كابل روى عن سعيد بن جبير والزهري وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود روى عنه عمرو ابن مرة وإسرائيل والثوري والليث (ت١٣٢ هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد. وقال ابن معين صالح.وقال أبو حاتم صدوق وكان مرجياً نقي الحديث. ووثقه العجلي. وقال النسائي ليس به بأس. وقد اتهمه بالإرجاء والدعوة إليه ابن حبان والسعدي. وكان يقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات. اتهم بأمر سوء فقتل صبرا (١٨٢) قال الجوزجاني كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو متماسك(١٨٣) وبالغ ابن حبان فذكره في المجروحين(١٨٤).

٥. **ابن معين:** هو عثمان بن عاصم: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)

٦. **سعيد بن جبير**: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢).

الحكم على الأثر (١٩٠٧٨):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى سعيد ابن جبير في تفسير البرهان رواية ضعيفة لضعف يحيى بن عبد الحميد الحماني. فقد وصفه بعضهم بأنه كذاب وبعضهم قال متروك. وقال ابن حجر اتهموه بسرقة الحديث.وكذلك شريك وصفه بعضهم بأنه كثير الخطأ سيء الحفظ وكان مشهورا بالتدليس. وكما أن سالم بن عجلان هو الآخر مختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من اتهمه بالإرجاء والدعوة إليه.وذكره ابن حبان في المجروحين وعليه فلا تكون هذه الرواية صحيحة. ولا يمكن لنا أن نفسر القرآن بمثل هذا الأثر الذي طعن العلماء في سلسلة إسناده.

١٩٠٧٩- حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال رأى تمثال وجه أبيه فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٧٩)

١. **المثنى بن إبراهيم:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٧)

٢. **أبو نعيم:** الفضل بن دكين وهو لقب له واسمه عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي الأحول، روى عن الاعمش ويونس بن أبي إسحاق وورقاء والثوري ومسعر. روى عنه البخاري فأكثر وإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد(ت ٢١٨هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه يعقوب بن شيبة وأحمد وأبو حاتم و ابن سعد ووصفه بأنه مأمون كثير الحديث حجة. وسماه عثمان بن شيبة بالأسد وقال العجلي ثقة ثبت. وقال أحمد ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم وكان يدلس أحاديث المناكير. قال النسائي في الكنى ثقة مأمون[١٨٥]

٣. **مسعر بن كدام بن ظهير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٤)

٤. **أبو حصين:** عثمان بن عاصم: تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢)

٥. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٢)

الحكم على الأثر (١٩٠٧٩):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى سعيد بن جبير في تفسير البرهان ((رأى تمثال وجه أبيه فخرجت الشهوة من أنامله)) رواية ضعيفة وذلك لأن مسعر بن كدام رمي بالإرجاء وباقي الرجال مقبولون. هذا من حيث السند.أما المتن فأنه يتقاطع مع النبوة التي من مستلزماتها العصمة. وأنه لا يتفق مع العقل لأن الشهوة لا تخرج لمجرد رؤية

التمثال. وكما أنها تجعله اقلع عن الفعل القبيح لكونه لم تبق لديه الشهوة فأصبح عاجزا عن الفعل.

١٩٠٨٠- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا يحيى يعني ابن عباد قال حدثنا أو عوانة عن إسماعيل ابن سالم عن أبي صالح ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال تمثال صورة يعقوب في سقف البيت.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨٠)

١. **الحسن بن الصباح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)

٢. **يحيى بن عباد الضبي:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٤٧)

٣. **أبو عوانة:** الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي رأى الحسن وابن سيرين روى عن قتادة وإسماعيل السدي والاعمش ومنصور. روى عن شعبة وابن عُلية وأبي داود وسعيد ابن منصور (ت١٧٦هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد إذا حدث أبو عوانة من كتاب فهو اثبت وإذا حدث من غير كتاب ربما وهم وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن المديني أبو عوانة في قتادة ضعيف. قال ابن عبد البر اجمعوا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط [١٨٦].

٤. **إسماعيل بن سالم:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٧٤)

٥. **أبو صالح ذكوان:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٧٤)

الحكم على الأثر (١٩٠٨٠):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى أبي صالح السمان في تفسير البرهان ((تمثال صورة يعقوب في سقف البيت)) رواية ضعيفة وذلك لضعف يحيى بن عباد إذ ضعفه بعض العلماء منهم ابن المديني امتنع عن التحديث عنه. ووصفه الساجي

بالضعف. هذا من حيث السند. وأما المتن فانه جعل البرهان رؤية تمثال صورة يعقوب فانه يلغي دور النبوة في الكف عن الفعل. وهذا يتعارض مع نصوص كثيرة من القرآن. وكما ان يحيى بن عباد ضعفه ابن معين إذ قال ليس بذاك.

١٩٠٨١: حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: رأي يعقوب عاضّاً على يده.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨١)

١. **الحسن بن يحيى:** تقدم الكلام عليه في الأثر(١٩٠٣٩)

٢. **جعفر بن سليمان:** الضبعي أبو سليمان البصري. روى عن ثابت البناني وبن جريج وعطاء ابن السائب. روى عنه الثوري وأبن مهدي وعبد الرزاق وابن المبارك (ت٧٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد لا بأس به وثقه أبن معين. وأمتنع يحيى بن سعيد القطان عن كتابة حديثه وكان يستضعفه قال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير. قال البخاري يقال كان أُميا، وثقه ابن سعد وبه ضعف. وكان يتشيع ونسبه بعض العلماء إلى الرفض، قال البخاري في الضعفاء يخالف في بعض حديثه وكان يبغض الشيخين أبا بكر وعمر، وكان فيه تحامل على بعض السلف قال الدوري كان إذا ذكر معاوية شتمه، قال ابن شاهين إنما تكلم فيه لعلة المذهب [١٨٧].

٣. **يونس بن عبيد:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٩)

٤. **الحسن البصري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٨)

الحكم على الأثر (١٩٠٨١)

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى الحسن البصري في تفسير البرهان ((رأى يعقوب عاضّاً على يده)) رواية ضعيفة. وذلك لضعف جعفر بن سليمان حيث ذكره البخاري في الضعفاء يخالف في بعض حديثه. وكما انه اتهم ببغض الشيخين. وقال

عنه يزيد بن هارون رافضي. وقال ابن المديني وكتب مراسيل فيها أحاديث مناكير. فهو ضعيف الرواية. وكما أن الحسن البصري هو الآخر مراسيله ضعيفة.

١٩٠٨٢- قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) قال يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من أنامله.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨٢)

١. **عبد الرزاق الصنعاني:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٩)
٢. **سفيان الثوري:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٩)
٣. **أبو حصين:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)
٤. **سعيد بن جبير:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٢)

الحكم على الأثر (١٩٠٨٢):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن هذه الرواية المنسوبة إلى سعيد بن جبير في تفسير البرهان فيها انقطاع بين الطبري وعبد الرزاق لأن عبد الرزاق توفي في سنة (٢١٦ هـ) فيكون قد سقط راو وهو الحسن بن يحيى. وأما من حيث المتن فأنها رواية إسرائيلية باطلة لأنه أي يوسف (عليه السلام)لم يكف عن الفعل القبيح حتى ضربه يعقوب على صدره فخرجت شهوته من أنامله، فأن هؤلاء الرواة يؤكدون انه كان على وشك الوقوع في الفعل المحرم حتى ضربه أبوه فخرجت منه الشهوة فيكون المانع عن الفعل خروج الشهوة وليست النبوة.

١٩٠٨٣: حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال اخبرنا عبيد بن سلمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله ((لولا أن رأى برهان ربه)) آية من ربه، يزعمون انه مثل له يعقوب فاستحى منه.

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨٣)

١. **الحسين بن الفرج:** الخياط البغدادي أبو علي روى عن يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وشعيب بن حرب وحسين الجعفي روى عنه أبي بالبصرة ثم تركه ولم يقرأ عليّ.

أقوال العلماء فيه: سئل ابن معين عن الحسين قال كذاب صاحب سكر شاطر وسئل عنه أبو زرعة فقال هو حدثنا عن أبي معاوية حديثا إلا انه ذهب حديثه قال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه فقال لا شيء لا أحدث عنه وسئل أبو حاتم عنه فقال تكلم الناس فيه وكان أحمد ويحيى بن معين لا يرضيانه(١٨٨)

٢. **أبو معاذ:** الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ النحوي. روى عن عبيد بن سليمان. روى عنه محمد بن علي بن الحسن (١٨٩)

٣. **عبيد بن سليمان:** الباهلي أصله من الكوفة. روى عن الضحاك بن مزاحم روى عنه زيد ابن الحباب وأبو معاذ الفضل بن خالد النحوي.

أقوال العلماء فيه: قال ابن أبي حاتم عن أبيه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وروى ابن عدي بسنده عن ابن معين قال جويبر أحب إليّ من عبيد(١٩٠).

٤. **الضحاك بن مزاحم:** الهلالي أبو القاسم ويقال أبو محمد الخراساني. روى عن ابن عمر وابن عباس وزيد بن أرقم. روى عن جويبر بن سعيد والحسن ابن يحيى البصري وأبو روق عطية بن الحارث (ت١٠٦هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وأبي معين وأبو زرعة. ولم يلق الضحاك ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التفسير. وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان شعبة لا يحدث عن الضحاك. وضعفه يحيى بن سعيد. وأكثر العلماء على انه لم ير ابن عباس. وثقه العجلي والدارقطني وذكر البخاري عنه شيئا موقوفا في تفسير قوله ((ثلاثة أيام إلا رمزاً))(١٩١).

الحكم على الأثر (**١٩٠٨٣**):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى الضحاك في تفسير البرهان((آية من ربه يزعمون أنه تمثل له يعقوب فاستحى منه)) رواية ضعيفة. لأن فيها الحسين بن الفرج كذاب على ما ذكره ابن أبي حاتم. وقال أبو زرعة لا شيء. وكما أن أحمد بن حنبل وابن معين لا يرضيانه. فهو ضعيف الرواية. هذا من حيث الإسناد. وكما أن متن هذا الأثر فيه عبارة فيها جهالة إذ قوله (يزعمون) فيها إيهام. فمن هم. وكما أن زعم تستعمل في الأمر الذي فيه احتمال، وعليه فلا يمكن ان نفسر البرهان بمثل هذه الرواية. وكما ان قوله يزعمون هل هم الصحابة أم التابعين. وهذه العبارة لا تجعلنا نقطع من هو الزاعم لهذا. القول الثالث:وقال آخرون: بل البرهان الذي رآه يوسف ما أوعد الله عز وجل على الزنا أهله. ذكر من قال ذلك:

١٩٠٨٤: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع عن أبي مودود قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال رفع رأسه إلى سقف البيت فإذا كتاب في حائط البيت ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا)).

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٨٤**):

١. **أبو كريب:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢)

٢. **وكيع بن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢)

٣. **أبو مودود:** اسمه عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي أبو مودود المدني رأى أبا سعيد الخدري وغيره ، روى عن محمد بن كعب القرظبي وسليمان بن أبي يحيى والسائب بن يزيد ، روى عنه ابن مهدي ووكيع وزيد بن الحباب.

أقوال العلماء فيه: وثقه أحمد وابن معين وابن نمير وابن المديني قال ابن سعد كان من أهل النسك والفضل وذكره ابن حبان في الثقات. قال البرقي يضعف في روايته ويكتب حديثه [١٩٢].

٤. **محمد بن كعب القرظي:** بن سليم بن سعد القرظي أبو حمزة، كان أبوه من بني قريظة سكن الكوفة ثم المدينة. روى عن العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود. روى عنه أخوه عثمان والحكم بن عينية وأبو معشر ومحمد بن المنكدر (ت١٢٠هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن سعد والعجلي ووصفه بأنه عالم بالقرآن وقال عون ابن عبد الله ما رأيت أحداً اعلم بتأويل القرآن منه. وكان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها على ما ذكره ابن حبان [١٩٣].

الحكم على الأثر (١٩٠٨٤):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى محمد بن كعب القرظي في تفسير البرهان رفع رأسه إلى سقف البيت فإذا كتاب في حائط البيت ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا)) لا يوجد في رجالها من طعن به من علماء الجرح والتعديل من حيث الإسناد. أما متنها فأنها تدل على أنها من حكايات أهل الكتاب ولا سيما أن محمدا نفسه هو من بني قريظة فيمكن ان نقل لنا هذا من علماء بني إسرائيل الذين عاصرهم وعاش معهم. وذلك لان هذه الآيات نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على نبي قبله قط بلفظها العربي.

١٩٠٨٥- حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن مودود عن محمد بن كعب القرظي قال:- رفع يوسف رأسه إلى سقف البيت حين هم فرأى كتابا في حائط البيت ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا)).

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨٥):

١. **ابن وكيع:** سفيان بن وكيع: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٥)
٢. **وكيع بن الجراح:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٢)
٣. **أبو مودود:** عبد العزيز بن أبي سليمان: تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٨٤)
٤. **محمد بن كعب القرظي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٨٤)

الحكم على الأثر (**١٩٠٨٥**):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى محمد بن كعب في تفسير البرهان ضعيفة وذلك لضعف ابن وكيع كما نص على ذلك اغلب علماء الجرح والتعديل.

١٩٠٨٦: قال حدثنا زيد بن الحباب عن أبي معشر عن محمد بن كعب (لولا أن رأى برهان ربه) قال: لولا ما رأى في القرآن من تعظيم الزنا .

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٨٦**):

١. **زيد بن الحباب بن ريان:** ويقال رمان أبو الحسن العكلي الكوفي روى عن أيمن ابن نابل وعكرمة بن عمار ومالك بن انس الثوري. روى عنه ابن المديني وأبو كريب والحسن بن علي الخلال (ت٢٠٣هـ).

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن المديني والعجلي وابن معين والدار قطني وابن ماكولا وعثمان بن شيبة. وقال أبو حاتم صدوق صالح. وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول زيد كان صدوقا وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كثير الخطأ. وذكره ابن حيان في الثقات وقال يخطئ. يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير. وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير [١٩٤].

٢. **أبو معشر:** نجيح بن عبد الرحمن بن معشر المدني. روى عن سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب القرظي. وسعيد بن أبي سعيد المقبري. روى عنه ابنه محمد والثوري والليث بن سعد وهشيم وابن مهدي (ت ١٧٠ هـ).

أقوال العلماء فيه: قال نصر بن طريف أبو معشر اكذب من في الأرض وضعفه يحيى بن سعيد ويضحك إذا ذكره. وقال الأثرم حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن يكتب للاعتبار. وعن أحمد يكتب حديثه عن محمد بن كعب في التفسير. وضعفه النسائي وأبو داود وابن المديني. قال الترمذي تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه. قال البخاري: منكر الحديث. وكان يحدث عن نافع وعن المقبري بأحاديث منكرة. قال الساجي وأبو داود أحاديثه مناكير [١٩٥] قال ابن حجر: أبو معشر ضعيف من السادسة. اسن واختلط [١٩٦].

٣. **محمد بن كعب:** تقدم الكلام عليه في الأثر ((١٩٠٨٤))

الحكم على الأثر (١٩٠٨٦):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى محمد بن كعب القرظي في تفسير البرهان (لولا ما رأى في القرآن من تعظيم الزنا)) رواية ضعيفة، وذلك لضعف أبي معشر بل وصف بعضهم أحاديثه بالمناكير. وكما أن زيد بن الحباب بالرغم من كونه صدوق إلا انه يخطئ. وكما يوجد انقطاع بين زيد بن الحباب والطبري. راو سقط من السند وعلى الأغلب هو أبو كريب لأنه يروي عنه كثير وكما أن متن هذا الأثر يجعل آيات من القرآن نزلت على يوسف. وهذا بعيد، لان القرآن بلفظه العربي ما انزل إلا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

١٩٠٨٧- حدثنا يونس قال: اخبرنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد عن أبي صخر قال:سمعت القرظي يقول في البرهان الذي رأى يوسف ثلاثة آيات في كتاب الله ((إن عليكم لحافظين)) وقوله ((ما تكون في شأن)) وقوله ((أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت)) قال نافع سمعت أبا هلال يقول مثل قول القرظي وزاد آية رابعة ((ولا تقربوا الزنا)).

دراسة إسناد الأثر (١٩٠٨٧):

١. **يونس بن عبد الأعلى:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

٢. **عبد الله بن وهب:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

٣. **نافع بن يزيد:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٤٠)

٤. **أبو صخر:** حميد بن زياد المدني أبو صخر الخراط. روى عنه نافع. ومحمد بن كعب القرظي وأبي صالح السمان وأبي سعيد المقبري. روى عنه حيوة بن شريح وابن وهب ويحيى القطان (ت١٩٨هـ).

أقوال العلماء فيه: قال أحمد ليس به بأس وقال ابن أبي مريم عن يحيى ضعيف وكذا قال النسائي. قال ابن عدي له أحاديث وبعضها لا يتابع عليه [١٩٧] قال ابن حجر: صدوق يهم من السادسة [١٩٨].

٥. **محمد بن كعب القرظي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٨٤)

الحكم على الأثر (**١٩٠٨٧**):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى محمد بن كعب في تفسير البرهان (رأى يوسف ثلاث آيات من كتاب الله) رواية ضعيفة لان أبا صخر(حميد بن زياد) قد ضعفه ابن معين والنسائي. وضعفه ابن حجر بأنه له أوهام وله أحاديث لا يتابع عليها هذا من حيث السند. أما المتن فانه من المعلوم أن القرآن لم ينزل على يوسف عليه السلام بالاتفاق.

١٩٠٨٨- حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عمرو بن محمد قال اخبرنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي ((لولا أن رأى برهان ربه)) فقال ما حرم الله عليه من الزنا.

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٨٨**):

١. **الحسن بن محمد بن الصباح:** تقدم الكلام عليه في الأثر ((١٩٠٤٢))
٢. **عمر بن محمد العنقزي:** تقدم الكلام عليه في الأثر ((١٩٠٤)
٣. **أبو معشر:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٨٦)
٤. **محمد بن كعب القرظي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٨٤)

الحكم على الأثر (**١٩٠٨٨**):-

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى محمد بن كعب في تفسير البرهان (ما حرم الله عليه من الزنا) رواية ضعيفة وذلك لوجود راوي ضعيف وهو أبو معشر على ما نص عليه علماء الجرح والتعديل.

((القول الرابع)) وقال آخرون: بل رأى تمثال الملك. ذكر من قال ذلك:

١٩٠٨٩- حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال: حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ((ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه)) يقول آيات ربه. أُرِي تمثال الملك.

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٨٩**):

١. محمد بن سعد: بن الحسن بن عطية العوفي.روى عن يزيد بن هارون وروح وعبد الله بن بكر. روى عنه ابنه صاعد وأحمد بن كامل الخراساني (ت٢٧٦هـ).

أقوال العلماء فيه: لينه الخطيب في الحديث وروى الحاكم عن الدار قطني انه لا بأس به ويروي عنه الطبري [١٩٩].

٢. أبوه: سعد بن محمد بن الحسن بن عطية: حدث عن أبيه وعمه الحسين ابن الحسين وفليح ابن سليمان.روى عنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ولا كان موضعا لذاك وقال عنه جهمي [٢٠٠].

٣. عم أبيه: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. روى عن أبيه وعبد الملك بن أبي سليمان و الاعمش. روى عنه بقية بن الوليد وأحمد بن خالد الخلال (ت٢٠١هـ)

أقوال العلماء فيه: ضعفه أبو حاتم وابن معين والنسائي. وقال ابن حبان منكر الحديث ولا يجوز الاحتجاج بخبره [٢٠١]

٤. أبو عمه: أي جده: وهو الحسن بن عطية بن سعد العوفي. قال أبو حاتم ضعيف الحديث. قال البخاري ليس بذاك. قال ابن حجر ضعيف اخرج له أبو داود. وقال ابن حبان يروي عن أبيه محمد بن الحسن منكر الحديث، فلا ادري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما.لان أباه ليس[٢٠٢] بشيء في الحديث. وأكثر الرواية عن أبيه فمن هذا اشتبه أمره ووجب تركه.

٥. جده أي جد الحسين بن الحسن: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباد وابن عمرو عكرمة (ت١١١هـ)

أقوال العلماء فيه: قال ابن حجر صدوق يخطئ كثيرا شيعي مدلس. اخرج له أصحاب السنن إلا النسائي[٢٠٣] وبين الشيخ محمود محمد شاكر سبب تخريج الترمذي بقوله (إنما حّسن الترمذي ذالك الحديث لمتابعات ليس من أجل عطية)[٢٠٤] وقال ابن حبان (فلا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب[٢٠٥] وكان هشيم والثوري يضعفانه) ومن عجب أن الإمام أحمد ابن حنبل اخرج له في المسند

أحاديث كثيرة[٢٠٦] وقال البخاري: كان هشيم يتكلم فيه [٢٠٧] وضعفه أحمد وقال عنه: كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد تعمية على السامع.ولينه أبو زرعة وضعفه أبو حاتم والنسائي. وأبو داود وقال الساجي ليس بحجة [٢٠٨].

الحكم على الأثر (**١٩٠٨٩**):

من خلال دراستنا لرجال الإسناد ظهر لنا ان الرواية المنسوبة إلى ابن عباس في تفسير البرهان (آيات ربه، أُريَ تمثال الملك) رواية ضعيفة لان سلسلة إسنادها ما عدا ابن عباس سلسلة ضعيفة لا يعول عليها بشيء. وضعف هذه السلسلة معلومة عند العلماء وهي ضعيفة جدا.

١٩٠٩٠- حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال كان بعض أهل العلم فيما بلغني يقول البرهان الذي رأى يوسف فصرف عنه السوء والفحشاء يعقوب عاضّاً على إصبعه فلما رآه انكشف هاربا – ويقول بعضهم: إنما هو خيال أُطيفر سيده حين دنا من الباب وذلك انه لما هرب منها واتبعته ألفياه لدى الباب [٢٠٢].

دراسة إسناد الأثر (**١٩٠٩٠**):

١. **ابن حميد الرازي:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٦)

٢. **سلمة بن الفضل الأبرش:** تقدم الكلام عليه في الأثر (١٩٠٣٦)

٣. **محمد بن إسحاق:** ابن يسار ابن أبو بكر المخزومي أحد الأئمة الأعلام رأى أنساً وابن المسيب وروى عن سعيد أبي هند والمقبري وعطاء الأعرج. روى عنه الحمادان والنخعي.

أقوال العلماء فيه: اختلف العلماء فيه اختلافا كبيرا فمنهم من وثقه ومنهم من جرحه:

٤. **الموثقون:** وثقه شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين وأطلق عليه لفظ أمير المؤمنين في الحديث. وأحمد بن حنبل وابن معين. قال ابن المديني (حديثه عندي صحيح) وابن عدي والعجلي. وقال الشافعي عن الزهري (لا يزال بهذه الحرة علم ما دام فيها ذلك الأحول (يريد ابن إسحاق) كذلك وثقه أبو

زرعة والذهبي بقوله (صالح الحديث إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة والمنقطعة والأشياء المكذوبة).

٥. **المجرحون:** لقد ضعف ابن إسحاق وعاب عليه جماعة من العلماء منهم الإمام مالك فقد اتهمه وجرحه. واتهمه الآخر بالقول بالقدر وهو ابعد الناس عنه.واتهم بانه يحدث عن أهل الكتاب. ورد الذهبي أقوال المجرحين وفندها. وجرحه أحمد مستندا على حكاية ردها نقاد الحديث. وكما اتهمه بكثرة التدليس[٢٠٩] ورجح الذهبي توثيقه ودافع عنه وأطال في ترجمته [٢١٠] .

الحكم على الأثر (١٩٠٩٠)

من خلال دراستنا برجال الإسناد ظهر لنا أن الرواية المنسوبة إلى ابن إسحاق في تفسير البرهان (يعقوب عاضّاً على إصبعه فلما رآه انكشف هاربا) رواية ضعيفة لوجود محمد بن حميد الرازي. ضعفه أكثر العلماء. وكما أن سلمة بن الفضل ضعفه أكثر العلماء. أمثال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وضعفه النسائي وابن المديني ورماه ابن معين بالتشيع. وعليه فتكون هذه الرواية ضعيفة. وكما ان متن هذه الرواية فيها من الجهالة إذ أن ابن أبي إسحاق لم يبين من هو من أهل العلم الذي قال بما ذكر عنه. ثم جاء بقول اخر يخالف قوله الأول. فهذه الأقوال في تفسير البرهان فيها من الاضطراب ما يشهد على ضعفها وعدم الوثوق برأي محدد يجزم به الباحث.

المطلب الثالث

نقد المحققين من المفسرين لمضمون الروايات التي ذكرها الطبري

بعد أن ذكرنا أهم ما قاله علماء الجرح والتعديل في أسانيد الآثار التي ساقها الطبري في تفسيره. نذكر أهم ما قاله المحققون من المفسرين في متون هذه الآثار. ومن أهم ما ينبغي ملاحظته في هذه الآثار أنها آثار متكانبة فيما بينها ومتضاربة. ونجد أول من صرح بذلك عمدة المفسرين محمد بن جرير الطبري. فنراه بعد ذكره لآثار البرهان اعترف باختلاف تلك الأقوال وتناقضها إذ يقول (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه اخبر عن هم يوسف وامرأة العزيز كل وأحد منها بصاحبه لولا ان رأى يوسف برهان ربه وذلك آية من الله زجرته عن ركوب ما همّ به من الفاحشة.

وجائز ان تكون تلك الآية سورة يعقوب وجائز أن تكون سورة الملك، وجائز أن يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها في القرآن على الزنا.ولا حجة للعذر قاطعة بأي ذلك كان من أي)[٢١١] ثم قال (والصواب أن يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى، والإيمان به وترك ما عدا ذلك إلى عالمه)[٢١٢] والظاهر أن الطبري لما رأى اختلاف الروايات في تحديد البرهان على أقوال كثيرة، ومتضاربة، ولم يترجح لديه أي منها لجأ إلى القول بحسب ظاهر القرآن والإيمان بما ذكره الله تعالى. وأما الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ): فبعد أن أورد الوجوه المذكورة في تفسير البرهان. عقبها بقوله (وهذا ونحوه، مما يورده أهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبيائه)[٢١٣]. إلا أن الزمخشري يتهم أهل السنة بأنهم يبهتون أنبياء الله تعالى استنادا لروايتهم تلك الآثار وهو اتهام باطل. إذ أن المحققين من المفسرين من أهل السنة ردوا هذه الآثار ونقدوا متونها وبينوا زيفها. وأما القاضي أبو بكر بن العربي (ت٥٤٣هـ) فهو الآخر رد على تلك الآثار التي ساقها المفسرون في تفسير البرهان عند كلامه على تفسير قوله تعالى (ولما بلغ أشده أتيناه حكما وعلما)[٢١٤] بقوله (وهذا إنما بين الله به حال يوسف من حين بلوغه بأنه أتاه العلم، واتاه العمل بما علم، وخبر الله صادق، ووصفه صحيح، وكلامه حق فقد عمل يوسف بما علمه الله من تحريم الزنا وتحريم خيانة السيد أو الجار أو الأجنبي في أهله، فما تعرض لامرأة العزيز ولا أناب إلى المراودة بل أدبر عنها، وفر منها، حكمة خص بها وعملا بمقتضى ما علمه سبحانه) وهذا يطمس وجوه الجهلة من الناس والغفلة من العلماء في نسبتهم إليه ما لا يليق به مما برآه الله منه إنه من عبادنا الذين استخلصناهم فما الم بشيء ولا أتى بفاحشة)[٢١٥].

وأما ابن عطية (ت٥٤٦هـ): فبعد أن ساق الوجوه المذكورة في تفسير الوجوه المذكورة في تفسير البرهان علق على القول الذي جاء فيه: قيل إن جبريل ركضه فخرجت شهوته على أنامله) بأنه ضعيف[٢١٦] فأن هذه الرواية تلغي النبوة حيث تجعل الامتناع عن الفعل هو خروج الشهوة من أنامله. وأما أبو علي الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) صاحب مجمع البيان: فقد رد على روايات البرهان التي أوردها أصحاب الآثار بقوله ((فأما ما ذكر في البرهان من الأشياء البعيدة، بان قيل سمع قائلاً يقول: يا ابن يعقوب... إلى آخره من الروايات التي سبق ذكرها))، فكل هذا سوء ثناء على الأنبياء مع أن ذلك ينافي التكليف ويقتضي أن لا يستحق على الامتناع من القبح مدحاً ولا ثوابا، وهذا من أقبح الأقوال[٢١٧]، وأما ابن الجوزي (ت٥٩٦هـ): فهو الآخر ساق أكثر الأقوال التي ذكرت في تفسير البرهان، ثم وصفها ((بأنها أحاديث من أعمال القصاص)) [٢١٨] ولم يرتضيها وضعفها، وأما فخر الدين الرازي

(ت٦٠٤هـ): فقد وصف ما جاء في متون الآثار: بأنها قول الذين نسبوا المعصية إلى يوسف عليه السلام ورفضها بقوله ((أما المحققون المثبتون للعصمة. فقد فسروا البرهان بوجوه)) تختلف عن الوجوه التي ذكرتها الآثار الواردة في البرهان. إلا أنه ذكرا وجها غير مقبولا عند المحققين. وهو مثل الأقوال التي ذكرها الطبري وغيره. بقوله ((الثالث: إنه رأى مكتوباً في سقف البيت ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا)) [٢١٩] وهو وجه غير مقبول، وذلك لعدم صحة سنده، لان فيه ابن وكيع وهو ضعيف كما ذكرناه في موضعه. وقد أجاد الإمام الرازي في الرد على أصحاب تلك الآثار. إذ طعن بمتن الأثر الذي يقول:إن يوسف حال اشتغاله بالفاحشة، ذهب إليه جبريل عليه السلام، ولو أن افسق الخلق، وأكفرهم كان مشتغلا بفاحشة، فإذا دخل عليه رجل على زي الصالحين استحيا منه وفر. وههنا انه رأى يعقوب عليه السلام عاضٌّ على أنامله. فلم يلتفت إليه، ثم ان جبريل إلى ان يركضه على ظهره. ثم يمضي الرازي في رد متون الآثار إلى ان يقول: فنسأل الله أن يصوننا عن الغي في الدين والخذلان في طلب اليقين [٢٢٠].

ولقد أجاد الرازي في رده على أصحاب الآثار الواهية الذين ذكروا وجوها في البرهان بالاستدلال بالقرآن ، بقوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين). لقد شهد الله تعالى في هذه الآية على طهارته أربع مرات:

١. قوله (لنصرف عنه السوء) واللام للتأكيد والمبالغة.
٢. قوله (الفحشاء) أي كذلك نصرف عنه الفحشاء.
٣. قوله (انه من عبادنا) مع انه تعالى قال (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما).
٤. قوله (المخلصين) وفيه قراءتان: تارة باسم الفاعل وأخرى باسم المفعول. فوروده باسم الفاعل يدل على كونه آتيا بالطاعات والقربات مع صفة الإخلاص. و وروده باسم المفعول يدل على انه الله تعالى استخلصه لنفسه واصطفاه لحضرته، وعلى كلا الوجهين فانه من أدل الألفاظ على كونه منزها عما أضافوه إليه [٢٢١].

ويضاف إلى ما ذكره الرازي. أن قوله تعالى: في شهادة المرأة (فاستعصم) والفاء كما يقول أهل اللغة: للترتيب والتعقيب، إذن فاستعصامه كان بعد مراودتها إياه مباشرة من غير فاصل. ولو أنها

رأت منه إقبالا ثم إعراضا على ما قالت تلك الرواية، لذكرت ذلك ولما قالت (فاستعصم)، وأما القرطبي (ت ٦٧١هـ) وان كان ذكر بعض الآثار في تفسير البرهان. إلا انه سلك في رد متون تلك الآثار المتقدمة بأن القرآن لم يذكر لنا ما هو البرهان. فكأنما يقول: ما هذا التكلف في ذكر مثل هذه الأقوال التي امسك القرآن عن ذكرها ولم يصح فيها خبر مرفوع عن المعصوم. وكما انه قال (وبالجملة فذلك البرهان: آية من آيات الله أراها الله يوسف حتى قوي إيمانه وامتنع عن المعصية) [٢٢٢]،

وأما النسفي (ت٧١٠هـ): وبعد أن فسر البرهان بالحجة وذكر بعض الآثار المتداولة عند أكثر المفسرين. ردها بقوله (فهو باطل) وذكر ما يدلل على بطلانه من القرآن لكريم. منه قوله تعالى (وانه لمن الصادقين)وقوله (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) وقد سماه الله مخلصا فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام ناظرا في أدلة التحريم حتى استحق من الله الثناء)[٢٢٣]، وأما الخازن البغدادي (ت٧٢٥هـ): فبعد ان ذكر في تفسير البرهان ما ذكره المفسرون من الآثار عقبها بقوله (وأما المحققون فقد فسروا البرهان بوجوه:

الأول: النبوة التي جعلها الله في قلبه حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل. وهو قول جعفر الصادق.

الثاني: حجة الله عز وجل على العبد في تحريم الزنا والعلم مما على الزاني من العقاب.

الثالث: إن الله عز وجل طهر نفوس الأنبياء عليهم السلام من الأخلاق الذميمة والأفعال الرذيلة، وجعلهم على الأخلاق الشريفة. فتلك الأخلاق تحجزهم عن فعل ما لا يليق فعله [٢٢٤].

وأما أبو حيان الأندلسي (ت٧٥٤هـ). فانه لم يذكر تلك الآثار التي ذكرها غيره من المفسرين. وإنما فسر البرهان بما أتاه الله تعالى من العلم الدال على تحريم ما حرم الله تعالى، ولا يمكن الهم به فضلا من الوقوع به [٢٢٥]. فهو يرفض تلك الآثار ولا يقبلها بأي حال من الأحوال.

وأما ابن كثير (ت٧٧٤هـ): وان كان في التفسير ذكر أكثر الأقوال المتداولة في تفسير البرهان من دون أن يعلق عليها. إلا انه في البداية والنهاية [٢٢٦] قال عند كلامه (لولا أن رأى برهان ربه (وأكثر أقوال المفسرين ههنا متلقى من كتب أهل الكتاب فالإعراض عنه أولى بنا. والذي يجب أن يعتقد ان الله عصمه وبرآه ونزهه عن الفاحشة وحماه عنها وصانه منها)). فلو ذكر هذا في تفسيره لأراح القارئ من متاهات تلك الآثار التي ذكرها هنالك.

وأما الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ): فبعد أن ذكر الآثار الواردة في تفسير البرهان تعقبها بقوله (فلم يصح منه شيء عن أحد مع ان هذه الأقوال التي وردت إذا جمعت تناقضت و تكاذبت))[٢٢٧].

وأما البروسوي (ت١١٣٧هـ): ففسر البرهان بالحجة الباهرة الدالة على قبح الزنا، والمراد برؤيته لها كمال إيقانه ومشاهدته مشاهدة واصلة إلى مرتبة عين اليقين. ثم رد الآثار التي ساقها المغرمون بها من المفسرين بقوله ((على أنه لم يقع منه هم بالمعصية ولا توجه إليها قط. قال في بحر العلوم: واعلم أنه تعالى شهد ببراءته من الذنب ومدحه بأنه من المحسنين، وأنه من عباده المخلصين. فوجب على كل أحد أن لا يتوقف في نزاهته وطهارة ذيله وعفته))[٢٢٨].

وأما القونوي (ت١١٩٥هـ): فقد تعقب البيضاوي في إيراده للأقوال التي ساقها في تفسير البرهان. وهي نفس الأقوال التي أوردها من سبقه من المفسرين. بقوله ((فمثل هذه الخرافات واللهويات يليق بأرباب التحقيقات بتجريد كتبهم عن هذه الزخرفات. ونعم ما قيل، ويل لمن لاكها ولفقها واسمعها وصدقها، والعجب من المصنف أنه بعد تبين المرام بحيث لا يشتبه على الخواص والعوام تصدى بنقل هذا الكلام فالصواب حمل رؤية البرهان على الحجة القاطعة على قبح الزنا))[٢٢٩]

ثم يمضي القونوي في رده على الآثار التي ساقها المفسرون مستشهدا بقوله تعالى ((فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)) فأشار به إلى أنه عليه السلام بريء مما رمى به أهل القصص بشهادة الله تعالى. أولا: بقوله ((لنصرف عنه السوء)) وثانيا: بأن الشيطان لم يجد له لإغوائه سبيلا. إلى أخر ما قالوه من الهذيان))[٢٣٠].

وأما صاحب المنار محمد رشيد رضا (ت١٣٥هـ): ففسر البرهان بقوله ((فيوسف رأى هذا البرهان في نفسه، لا صورة أبيه متمثلة في سقف الدار، ولا صورة سيده العزيز في الجدار، ولا صورة ملك يعظه بآيات من القرآن. وأمثال هذه الصور التي رسمتها أخيلة بعض رواة التفسير المأثور، بما لا يدل عليه دليل من اللغة، ولا العقل ولا الطبع، ولا الشرع ولم يرو في خبر مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الصحاح ولا فيما دونها))[٢٣١].

وكما أن ما جاء في بعض الآثار: أنه لم ينتهي من شبقه حتى خرجت شهوته من أنامله. وقد ذكر أهل التفسير بنحو هذا المعنى عدة آثار. ومعنى هذا إنه لم يكف عن الفعل إلا عجزاً عن الإمضاء. أبهذا صرف الله عنه السوء والفحشاء. فهذه الرواية، وأمثالها تجرد يوسف عن النبوة وقد بلغ

ببعضهم ((كالسدي)) الجهل بالدين، والوقاحة وقلة الأدب أن يزعموا أن يوسف عليه السلام لم ير برهانا وأحدا بل عدة براهين ((في رؤية والده متمثلا له منكرا عليه، وتكرار وعظه له، ومن رؤية بعض الملائكة، ونزولهم عليه بأشد زواجر القرآن بآيات من سوره فلم تنهه من شبقه، ولم تنهه عن غيه حتى كان أن خرجت شهوته من أنامله))[٢٣٢].

لقد حاولت الاطلاع على أكثر كتب التفسير للمتقدمين والمتأخرين لأقف على أقوالهم في مضمون متون هذه الآثار التي تناقلها أكثر المفسرين. فوجدت أهم ما في البرهان انه لم يرد فيه نص صحيح مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما هي أقوال لبعض الصحابة والتابعين، والأمر الآخر أن أكثر متونها مضطرب، ومتكاذب ومختلف. ولعل السبب في هذا الاضطراب والاختلاف وتعدد الأقوال في تفسير البرهان. إنما هو راجع في اختلافهم في معنى الرؤية. هل هي بصرية أم رؤية علمية وقلبية.

فأصحاب الآثار حملوها على الرؤية بالبصر ولذا تعددت أقوالهم.

وأما المحققون فجعلوا الرؤية بمعنى العلم والإدراك [٢٣٣] وعلى ذلك حملها ابن عاشور ((والرؤية هنا علمية لأن البرهان من المعاني التي لا ترى بالبصر))[٢٣٤]. وكذلك فسرها القونوي إلا أنه زاد عليها بقوله((فالمراد برؤيته له الإيقان بمشاهدته مشاهدة واصلة إلى مرتبة عين اليقين))[٢٣٥]. فالرؤية عنده بمعنى الإدراك الواصل إلى قريب من مرتبة الرؤية البصرية. لكنها لم تكن رؤية بالعين، وإنما هي من مقامات المشاهدة القلبية. فلِم لا تحمل الرؤية هنا على رؤية القلب؟ ويكون تفسير البرهان حينئذ علمه بحرمة استجابة طلب امرأة العزيز طاعة الله تعالى[٢٣٦].

وهو كما ذهب إليه كثير من المفسرين. إذ مال ابن الجوزي إلى ترجيح البرهان بمعنى: ما علم من حرمة الزنى[٢٣٧]. وكذلك فسره الالوسي بقوله: والمراد بالبرهان ما عنده عليه السلام من العلم الدال على تحريم ما حرمه الله[٢٣٨]، وهذا التفسير للبرهان تؤيده اللغة التي نزل بها القرآن. قال ابن عطية والبرهان في كلام العرب الشيء الذي يعطي القطع واليقين كان مما يعلم ضرورة أم بخبر قطعي او بقياس نظري[٢٤٠].

والبرهان: الحجة القاطعة على قبح الزنا[٢٤١] وعلى هذا الاساس رد القونوي على تفسير البيضاوي للبرهان ((وقيل تمثل له يعقوب عاضّاً على أنامله)) بقوله ((هذا القول مبني على أنه

عليه السلام هم بها والعزم عليه كما قال الواحدي ونحوه تجاوز الله عنهم، والنص ناطق بخلافه في مواضع شتى وترك مثل هذا القول أحرى))[٢٤٢]فيوسف عليه السلام كان البرهان في قلبه من البداية. فلا داعي أن يدخل الناس في متاهات انه لم يرتعد إلا عندما رأى وجه والده يعقوب ونهاه عن هذا فأفسق الفساق لو تمثل له أبوه وهو في مثل هذا الموقف لأصيب بالإغماء[٢٤٣].

والذي نصل إليه في نقدنا لمتون الآثار التي تناقلها أكثر المفسرين. إنما سرت إليهم بسبب تأويل رؤية البرهان بالرؤية البصرية وانه من قبيل الأشياء المنظورة. فسمحوا لخيالهم أن يسيطر في تفسير البرهان ما تميله عليهم الأخبار الإسرائيلية تارة. و تصويرهم البشع لنبي عصمه الله تعالى تارة أخرى. وهو مع ذلك لا تعمل معه الإنزجارات فهو مقيم على فعله. حتى يتدخل الله تعالى بنفسه فيرسل إليه جبريل ليجبره عن الكف عن الفعل. فيضربه على صدره فتخرج شهوته من أنامله. ليصورا لنا أن الالتزام بالعفة والنزاهة محال، لأنها لم تحصل للنبي فكيف بنا نحن البشر. الذي نعايش واقعا يموج بالفتن.

وإذا أخذنا بعض نماذج من تفسيرات البرهان، لأصحاب الآثار نجد أن متونها شاهد على بطلانها بأصرح عبارة واقرب إشارة لأنها تجرد هذا النبي الكريم. عن كل معاني النبوة. فمن هذه الآثار: إنهم ذكروا: بأنه نودي: أنت مكتوب في الأنبياء وتعمل عمل السفهاء وقيل: رأى صورة أبيه يعقوب في الحائط. وقيل في سقف الحجرة. وأنه رآه عاضّاً على إبهامه، وانه لم يتعظ بالنداء. حتى رأى أباه على هذه الحال[٢٤٤].

بل أسرف واضعو هذه الإسرائيليات الباطلة. فزعموا أنه لم يرعوِ من رؤية صورة أبيه عاضّاً على أصابعه فضربه أبوه يعقوب فخرجت شهوته من أنامله، ولأجل أن يؤيده هؤلاء الذين افتروا على الله ونبيه يوسف هذا الافتراء. يزعمون أيضا أن كل أبناء يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا ما عدا يوسف فانه نقص بتلك الشهوة التي خرجت من أنامله ولدا. فلم يولد له غير أحد عشر. وفي رواية أخرى لم يولد له إلا غلامين. فان متن هذا الأثر فيه تأييد لزعم أولئك الرواة من خروج شهوته من أنامله فهو نسيج واضح فيه الأثر الإسرائيلي على أحداث قصة يوسف عليه السلام بل زعموا أيضا في تفسير البرهان فيما روي عن ابن عباس انه رأى ثلاث آيات من كتاب الله. قوله تعالى ((إن عليكم لحافظين كراما كاتبين)) وقوله تعالى ((ما تكون في شأن وما تتلوا من قرآن ولا تعملون

من عمل إلا كنا عليكم شهوداً)) وقوله ((أفمن هو قائم على كل نفس)) وقيل رأى ((ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً)) ونسبت هذه الرواية كما في الطبري لمحمد بن كعب القرظي[٢٤٥].

ومن البديهي أن هذه الآيات بهذا اللفظ العربي لم تنزل على أحد قبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإن كان الذين افتروا هذا لا يعدمون جوابا: بأن يقولوا: رأى ما يدل على معاني هذه الآيات بلغتهم التي يعرفونها. بل قيل في البرهان: أنه رأى تمثال الملك وهو العزيز. وقيل خياله[٢٤٦]، وكل ذلك مرجعه إلى أخبار بني إسرائيل وأكاذيبهم التي افتروها على رسولهم وحمله إلى بعض الصحابة والتابعين كعب الأحبار ووهب بن منبه أو أمثالهما، وليس أدل على هذا: ما روي عن وهب بن منبه قال ((لما خلا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز: خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما، ثم رجعت الكف بينهما مكتوب عليها بالعبرانية ((أن عليكم لحافظين كراماً كاتبين)) ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثالثة مكتوب عليها ((ولا تقربوا الزنا)) وانصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية ((واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفسٍ ما كسبت وهم لا يظلمون)) فولى يوسف عليه السلام هارباً[٢٤٧].

ويعلق أبو شهبة على هذه الرواية بقوله ((وقد كان وهب، أو من نقل عنه وهب ذكياً بارعا حينما زعم أن ذلك كان مكتوبا بالعبرانية ولكن مع هذا لن يجوز هذا الكذب إلا على الأغرار السذج من أهل العلم))[٢٤٨] ولا أدري أي معنى يبقى للعصمة بعد أن صورته روايتهم المفتراة. ولو أن عربيداً رأى صوت أبيه بعد مماته تحذره من معصية لكف عنها وانزجر، فأي فضل ليوسف عليه السلام إذن وهو نبي مرسل من سلالة أنبياء !!.

بل وأي فضل له في عدم مقاومته للفاحشة. بعد ما خرجت شهوته من أنامله. وما امتناعه إلا قسري وجبري لكونه أصبح عاجزا عن إتيان النساء. وبهذا تسقط النبوة ويصير حاشاه الله من أحد الفساق. أن وجود مثل هذه الآثار في كتب التفسير تعد من شطط الأقلام وزلات الأقدام بأصحابها الذين يزعمون أن يوسف عليه السلام هم بمقارفة الفاحشة بكثير من الروايات الإسرائيلية الواهية بل المنكرة في تفسير البرهان. ولقد أجاد وأفاد الشيخ الصابوني. إذ وصف هذه الآثار ونقدها بقوله ((ولست ادري كيف دخلت تلك الروايات المنكرة إلى بعض كتب التفسير، وتقبلها بعضهم بقبول حسن. ثم كيف غاب عن أولئك

المفسرين ((أن يوسف الصديق)) نبي كريم ابن نبي كريم، وأن العصمة من صفات الأنبياء !! يا قوم اعقلوا وفكروا، ونزهوا الكتب من أمثال هذه الترهات والاباطيل))[٢٤٩] إلى اخر هذه التصورات التي سار عليها بعض الرواة. وهي واضحة التلفيق والاختراع[٢٥٠] وهذه الآثار يغلب على الظن المزاحم لليقين انما نقلت عن الاسرائيليات. ثم ما هذا الاضطراب الفاحش في الروايات. اليس الاضطراب الذي لا يمكن التوفيق بينه كهذا من العلل التي رد المحدثون بسببها الكثير من الروايات لأنه امارة من أمارات الكذب[٢٥١] وعلى العموم فأن متون هذه الآثار التي ذكرها المفسرون نرى الظلمة عليها واضحة، لا يمكننا أن نصدق ما في مضمونها. فأن منها ما يجعل يوسف عليه من المعرضين عن نداء رب العالمين. وغير مبالي بتكرار النداءات الالهية، وتجعله من المصرين على الفعل القبيح. وكما أن في بعضها تصوره ذلك الولد العاق لوالده النبي الكريم، ولا يبالي بصيحاته ومواعظه فأي ولد عاق هذا حسب ما تعرضه اثار القصاص. ومنها ما يظهره بمظهر الشاب المقيم على المعصية وغرامه بأمراة العزيز. تتوالى عليه الخوارق وتنزل عليه الآيات حسب زعم الرواة وهو لا يكف عما هو مقيم عليه.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة المباركة في كنوز العلم والمعرفة والوقوف على كلام أساطين أهل التاويل في البرهان الذي أخفى الله معناه عن مداركنا. والذي أثار اهتمام المفسرين قديما وحديثا. نصل إلى أهم النتائج في ذلك منها ما يأتي:

أولاً: إن الكثرة الكاثرة من المفسرين سودوا صفحات تفاسيرهم بما يخدش مقام النبوة، وبذلك زلت أقدامهم وشطت أقلامهم فنسبوا أفضع فعل ينزه عنه، أفسق الناس.

ثانياً: إن أسانيد هذه الآثار أكثرها ضعيفة وبعضها موضوعة ولا نكاد نحصل إلا على سندين أو ثلاثة لم يطعن العلماء فيها. إلا أن سندين منهما فيه ابن عينية قد نص العلماء على تغيره باخرةٍ، ولعل هذه الرواية عنه عندما تغير. وأما السند الثالث ففيه اضطراب كثير في المتن وهو المروي عن سعيد بن جبير. وأما متونها فلم يسلم منها متن وأحد.

ثالثاً: إن هذه الروايات لم يصح فيها أثر مرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا الصحابة. وإنما هي أثار وردت عن التابعين. ولا تعد من التفسير المأثور، وإنما هي تعبر عن أرائهم وفهمهم للآية.

رابعاً: لا يمكننا فهم معنى الهم بمعزل عن فهم البرهان. بل هو متوقف عليه.

خامساً: إن الخلاف في تفسير البرهان أوسع من الخلاف في تفسير الهم.

سادساً: إن الأثر اليهودي واضح في هذه الآثار وتشم منها رائحة الأخبار الإسرائيلية المكذوبة والمفتعلة على الصحابة والتابعين بغية تحطيم القيم الإسلامية والسمو الأخلاقي.

سابعاً: إن متون هذه الآثار يتقاطع مع النصوص القرآنية وقواعد التشريع الإسلامي وعقيدة العصمة للأنبياء وتجريد يوسف عليه السلام من أخلاق العفة والصيانة التي تربى عليها.

ثامناً: لقد توارث المفسرون هذه الآثار. الواحد عن الآخر وقبلوها في الغالب من غير تعقيب الامن رحمه الله منهم. فردها وفندها.

تاسعاً: إن هذه الآثار لم يقم بتخريجها أحد وفق قواعد علم الجرح والتعديل حسب ما اعلم. حتى أن الأخوين محمود وأحمد شاكر لم يشيرا إليها خلال تحقيقهما لتفسير الطبري.

عاشراً: من أهم الصعوبات التي واجهتها في تخريج الأسانيد. إن أسماء الرواة مبهمة. فان الطبري يذكر الراوي مجردا عن اسم أبيه.

الحادي عشر: إن أساس الاختلاف في تفسير البرهان أما راجع إلى الاختلاف في تفسير الرؤية هل هي رؤية بصرية أم قلبية.

الثاني عشر: إن اغلب المفسرين أوغلوا في نسج الروايات لمعنى البرهان وسمحوا لخيالهم أن يجعلوا البرهان عدة براهين. وكان من الممكن أن يفهم البرهان في حدود ما تستوعبه اللغة في استعمالاته بعيدا عن الخيال والوضع والاستغراق في القصص الإسرائيلية.

الثالث عشر: وجود مثل هذه الآثار في تفاسير المسلمين من غير التنبيه عليها تفسد الاعتقاد بالأنبياء وتشوه سمعتهم وتجعلهم من الشطار الماجنين. حاشاهم الله تعالى. فلذلك ينبغي تنقية التفاسير عن مثل هذه الآثار التي تلحق النقص بالأنبياء صفوة الله من خلقه.

الرابع عشر: إن القول الراجح من رأي المفسرين والمحققين أن البرهان هو الحجة القاطعة على تحريم الزنى. ويمكن أن تكون هذه الحجة: هي النبوة او هي العلم على تحريم ما حرم الله تعالى أو هي ما أتاه الله تعالى من آداب أبائه في العفاف والصيانة وتجنب الفساد والخيانة. أو هي أنه فكر فاستبصر. أو هي آية من آيات الله أرآها يوسف حتى قوى إيمانه وامتنع عن المعصية أو هي حفظ الهي، وإن ما ذكره المفسرون من أنه رأى صورة يعقوب أو سمع نداء فلم يجب عليه. أو تمثال الملك. أو خروج كف مكتوب عليها آيات من القرآن. أقوال بعيدة كل البعد عن معاني البرهان، وقد ردها النقاد من المفسرين لمخالفتها للغة القرآن، ومجانبة لما تربى عليه الأنبياء والمرسلون من معاني الطهر والعفة.

هذا ما فتحه الله لي من القول في البرهان الذي رآه يوسف عليه السلام فأن كنت قد وفقت فيه فالمنة لله وحده، وإن كنت أخطأت فمن قصور علمي، وما توفيقي إلا بالله.

هوامش البحث

١- ينظر حاشية الحاوي على تفسير الجلالين ٢/٢٣٣.

٢- سورة يوسف: الآية – ٣.

٣- سورة البقرة: الآية – ١١.

٤- أخرجه السيوطي في الجامع السفير ٥٧/٢ وعزاه لأحمد في سنده وسلم في صحيحه والترمذي.

٥- لسان العرب – لابن منظور الأفريقي ٢٧١/١ سادة برهن.

٦- سورة الأنبياء: الآية – ٢٤.

٧- سورة القصص: الآية – ٣٢.

٨- سورة يوسف: الآية – ٢٤.

٩- ينظر الوجوه والنظائر – هارون بن موسى: ٢٥٤.

١٠- ينظر المصباح المنير – للفيومي ٢٣/١.

١١- ينظر الصحاح – للجوهري ٢٠٧٨/٥.

١٢- سورة البقرة: الآية – ١١.

١٣- سورة النساء: الآية – ١٧٤.

١٤- سورة يوسف: الآية – ٢٤.

١٥- سورة الأنبياء: الآية – ٢٤.

١٦- سورة المؤمنون: الآية – ١١٧.

١٧- سورة النحل: الآية – ٦٤.

١٨- سورة القصص: الآية – ٣٢.

١٩- سورة القصص:: الآية – ٣٢.

٢٠- سورة يوسف: الآية – ٤.

٢١- سورة يوسف: الآية – ١٥.

٢٢- ينظر تفسير المنار – محمد رشيد رضا ١٢/ ٢٧٤.

٢٣- ينظر تفسير سفيان الثوري: ١٤٠.

٢٤- ينظر جامع البيان – لطبري ١٦/ ٤٢ طبعه محققة.

٢٥- ينظر تفسير ابن عيينة: ٢٧.

٢٦- ينظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢٧٩/١.

٢٧- ينظر المصدر السابق ٢٧٩/١.

٢٨- جامع البيان – محمد بن جرير الطبري ٤٩./١٦

٢٩ – تفسير ابن أبى حاتم: ٤/ظ ورقة: ٢٠٠ (تفسير مخطوطة).

٣٠- ينظر معالم التنزيل (المسمى بتفسير البغوي: ٢٢٤/٣ والنكت والعيون للماوردي ٦/٢).

٣١- ينظر تفسير ابن كثير ٤٧٤./٢

٣٢- ينظر زاد المسير في علم التفسير – لابن الجوزي ٢٠٩./٤

٣٣- ينظر المحرر الوجيز – لابن عطية الغرناطي ٢٤٣./٣

٣٤- ينظر الجامع لأحكام القرآن – القرطبي ١٦٩/٩ ومجمع البيان – للطبرسي ٢٢٥/٥.

وفتح القدير – للشوكاني ٢٢./٣

٣٥- سورة الإسراء: آية -٣٢.

٣٦- سورة البقرة: آية – ٢٨١.

٣٧- سورة الرعد: آية – ٣٣ ينظر زاد المسير ٢٠٩/٤ والدر المنثور للسيوطي ٥٢٠./٤

٣٨- سورة الانفطار: آية – ١١-١٢.

٣٩- سورة البقرة: آية – ٢٨١.

٤٠- ينظر زاد المسير في علم التفسير ٢٠٩./٤

٤١- ينظر النكت والعيون – للماوردي ٢٦/٢ وزاد المسير ٢٠٩./٤

٤٢- ينظر نفس المصدر السابق ٢٦/٢ والتفسير الكبير للرازي ١٢٢/١٨ ومجمع البيان لأبي علي الطبرسي ٢٢٥./٥

٤٣- ينظر زاد المسير ٢٠٩./٤

٤٤- ينظر التفسير الكبير ١٢٢./١٨

٤٥- ينظر البحر المحيط – لأبي حيان الأندلسي ٢٩٥./٥

٤٦- ينظر تفسير الخطيب الشربيني ٨٣/٢ وتفسير الخازن البغدادي /.٢٢٦

٤٧- ينظر مجمع البيان للطبرسي ٢٢٥./٢

٤٨- ينظر تفسير النسفي (المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل للأمام النسفي ٢١٧/٢ وإعراب القران– للنحاس ١٤٧ ومجمع البيان – للطبرسي ٢٢٥/٥ وحاشية القونوي على تفسير البيضاوي ٢٩٥/١٠ وروح البيان – للبروسوي٢١٤/٢ وروح المعاني للآلوسي ٢١٣/٢ – ٢١٤ والتحرير والتنوير لابن عاشور ٤٩./١٢

٤٩- ينظر تفسير المنار – رشيد رضا ٢٧٨/١٢ والتحرير والتنوير– لابن عاشور ٤٩./١٢٠

٥٠- أخرجه السيوطي ٩٨/٢ وعزاه للبخاري واحمد في سنده.

٥١- ينظر تهذيب التهذيب – لابن حجر ٣٤٢/٩ وتقريب التهذيب ١٩٧./٢

٥٢- ينظر ميزان الاعتدال / للذهبي ١٧١/٢ وتهذيب التهذيب ١٠٦/٤.

٥٣- ينظر تهذيب التهذيب – لابن حجر ٣١٢/١ والاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، سبط العجمي: ٦٤.

٥٤- ينظر التهذيب ١١/٣ والتقريب ٩./٢

٥٥- ينظر المصدر نفسه ٢٦٨/٥ وتذكرة الحافظ – للذهبي ١٠١./١

٥٦- ينظر التقريب – لابن حجر ٣١٢./١

٥٧- ينظر البيان في تهذيب الأنساب – لابن الأثير ٣٦٤/١ وتهذيب الكمال للحافظ المزي ٥٢٣/٩ -.٥٢٥

٥٨- ينظر التقريب ٢٢٥/٢ والتهذيب ١٦./١٠

٥٩- ينظر التهذيب ١٢/٩- ١٣ وميزان الاعتدال للذهبي ٦٤٧./٣

٦٠- ينظر المصدر نفسه ٣٥٩/٦ -٣٦٠ التقريب ١/ .٥٣٠

٦١- ينظر الإتقان – للسيوطي ١٨٨/٢ و الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير – محمد حسين الذهبي: .١٤٨

٦٢- ينظر ميزان الاعتدال – للذهبي٣٥٩/٣ والموضوعات في كتب التفسير :محمد حسين الذهبي .١٤٨

٦٣- ينظر ميزان الاعتدال ٣٣٥/٤ والتهذيب ١٠٩/١١ والتقريب ٣٣١./٢

٦٤- ينظر التهذيب – لابن حجر ١٠٩/٤-.١١٠

٦٥- ينظر المصدر نفسه ١٣٥/٤ -.١٣٩

٦٦- ينظر المصدر نفسه١١١/٩-.١١٥

٦٧- ينظر المصدر نفسه ١٣٥/٤-.١٣٩

٦٨-ينظر ميزان الاعتدال ٣٤٠/٢ وتهذيب الكمال ٤٢٧./١٣

٦٩- ينظر التهذيب ١٠/٨ وميزان الاعتدال ٢٥٠./٣

٧٠- ينظر حاشية محمود محمد شاكر على تفسير الطبري ١٧٦./١

٧١- ينظر التهذيب – لابن حجر ٣١٢/٨ والعلل – لأحمد: ١٣٠ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٦./٧

٧٢- ينظر المصدر نفسه ٩٩/٤- .١٠٤

٧٣- ينظر ميزان الاعتدال – للذهبي ٣٥٩./٣

٧٤- ينظر التهذيب ٢٥٢/٢ والتقريب ١٧٠/١ والجرح والتعديل ٣٦./٣

٧٥- ينظر المصدران نفسهما ١٨٠/٢ ١٥٤/١١٢ والميزان للذهبي ٤٦٤./١

٧٦- ينظر حاشية احمد محمد شاكر على الطبري ٣٨٧./٧

٧٧- الجرح والتعديل ٤/٣ وفهرس الأعلام لتاريخ الطبري ٢٢٤./١٠

٧٨- ينظر التهذيب ٢٧٨/٦والتقريب٥٠٤./١

٧٩- ينظر الجرح ٢٤٣/٩ والتهذيب٣٨٨/١١ والتقريب ٣٨٥./٢

٨٠- ينظر حاشية العلل- لأحمد بن حنبل:.٢٥٨

٨١- ينظر التهذيب ٦٥/٦-٦٦ والتقريب ٤٦٠./٢

٨٢- ينظر المصدر نفسه ٣٦٨/١٠ والجرح ٤٥٨./٨

٨٣- ينظر المصدر نفسه ٢٦٠/١١ والتقريب ٣٢١./٢

٨٤- الجرح والتعديل ١٠٨./٩

٨٥- ينظر التهذيب ٣١٥/٨ – ٣١٨ والتذكرة – للذهبي ١٢٢./٢

٨٦- ينظر جامع المقيل – للعلائي: .٢٥٤

٨٧- ينظر التهذيب ٢٦٧/١١ الضعفاء والمتروكين – للنسائي: .١٠٩

٨٨- ينظر التقريب ٣٦١./٢

٨٩- ينظر التاريخ الكبير – للبخاري ٣١٣/٨ وميزان الاعتدال ٤١٦./٤

٩٠- ينظر التهذيب ٨٧./٧

٩١- ينظر المصدر نفسه ٢٢٩/١ – .٢٣١

٩٢- ينظر المحلى – لابن حزم ٣٦./٢

٩٣- ينظر التهذيب ١١٦./٧

٩٤- ينظر المصدر نفسه ١١/٤-١٢.

٩٥- ينظر التقريب ١/.٦٤

٩٦- ينظر المصدر نفسه ٩/.٦٤

٩٧- ينظر المصدر نفسه ١٠/١٠٢-.١٠٤

٩٨- ينظر التقريب ٢/.٢٤٣

٩٩- ينظر التهذيب ١١/٢٠٦-.٢٠٧

١٠٠- ينظر التقريب ٢/.٣٥٠

١٠١- ينظر التقريب ١٢\٦٠-٦٢.

١٠٢- ينظر التهذيب ١٢.\٣٥٠

١٠٣- ينظر التهذيب ١٢\٦٠-٦٢ والتهذيب ١\١٢٧

١٠٤- ينظر التهذيب والتقريب ١٢\١٥٢

١٠٥- ينظر المصدر نفسه ٢/٢٣١ -٢٣٦

١٠٦- ينظر جامع المقيل – للعلائي: ١٦٢

١٠٧- ينظر التقريب ١/١٦٥

١٠٨- ينظر التمهيد – لابن عبد البر ١/٣٠

١٠٩- شرح الفية الحديث – للحافظ العراقي ١/٢٧٦

١١٠- ينظر التهذيب ١/١٨٢ وينظر تعليق ابو غذة على قواعد علوم الحديث:١٥٣

١١١- ينظر التهذيب ١١/٣٣٤ – ٣٣٥ والجرح ٩/٢٠٢

١١٢- ينظر المصدر نفسه ١/٢٤١-٢٤٢ والتقريب ١/٦٦

١١٣- ينظر الجرح والتعديل ٩/٢٤٢ والتهذيب ١١/٢٩٠

١١٤- ينظرأحوال الرجال – الجوزجاجني:١٧٦ والتهذيب ٩/٢٥٢

١١٥- ينظر التقريب ٢/١٣٢

١١٦- ينظر التهذيب ٣٩٥/١١-٣٩٦ والتقريب ٣٨٦/٢

١١٧- ينظر المصدر نفسه ٣٩٥/٩-٣٩٨

١١٨- ينظر قواعد في علوم الحديث _التهانوي:١٥٣٦

١١٩- ينظر التهذيب ٤٠/٣-٤١ والتقريب ٢٠٣/١

١٢٠- ينظر التهذيب ٢٠٨/٨

١٢١- ينظر التقريب ١٠٢/٢

١٢٢- ينظر المصدر نفسه٣٥٤/١-٣٥٥

١٢٣- ينظر المصدر نفسه٦٥/٢-٦٦

١٢٤- ينظر المصدر نفسه٢٧٧/١٠-٢٧٩

١٢٥- ينظر المصدر نفسه ٤٠/١٠ والتقريب ٢٢٩/٢

١٢٦- ينظر المصدر نفسه٣٦٣/٢

١٢٧- ينظر التقريب ١٩٠/١

١٢٨- ينظر التهذيب ٨٢/٨

١٢٩- ينظر التقريب ٧٧/٢

١٣٠- ينظر التهذيب ١٦٣/١٢-١٦٤

١٣١- ينظر التقريب ٤٤٤/٢

١٣٢- ينظر تفسير الطبري ٤٠١/١

١٣٣- ينظر التهذيب ٣٩٥/٤-٣٩٧ وتهذيب الكمال ٢٨٣/١٣

١٣٤- ينظر تهذيب الكمال ٢٨٦/١٣

١٣٥- ينظر التهذيب -لإبن حجر ٢١١/٨-٢١٢

١٣٦- ينظر المصدر نفسه ٥٥/٦

١٣٧- ينظر التقريب٤٥٦/١

١٣٨- ينظر جامع التحصيل -الملائي:٢١٨
١٣٩- ينظر التهذيب ٥٤/٦
١٤٠- ينظر تفسير سورة الإخلاص -لإبن تيمية:٩٣٠
١٤١- ينظر التهذيب ٢٦٥/٤
١٤٢- ينظر التقريب٣٤٥/١ وينظر من تكلم فيه وهو موثق-للذهبي:٩٧
١٤٣- ينظر التهذيب١٠٢/١١-١٠٣
١٤٤- ينظر حاشية وصي الله بن محمد على كتاب العلل-لاحمد بن حنبل:١٤٧
١٤٥- ينظر التهذيب ٣٢٩/١٠-٣٣١
١٤٦- ينظر المصدر نفسه ٢٦٨/٤ وأحوال الرجال -للجوزجاني:١٨٩، والتقريب٣٤٦/١
١٤٧- ينظر جامع التحصيل:٢١٨
١٤٨- ينظر التهذيب ٢٣١/٩-٢٣٢
١٤٩- ينظر المصدر نفسه ٧٦/٩
١٥٠- ينظر المصدر نفسه ٢١٩/١٠ والتقريب٢٦/٢
١٥١- ينظر قواعد في علوم الحديث:٢٥٤
١٥٢- ينظر التهذيب٢٢٨/٨-٢٢٩
١٥٣- ينظر المصدر نفسه ٣٩٥/١٠-٣٩٦ والعلل-لأحمد:٦٩
١٥٤- ينظر المصدر نفسه٢٣٤/٧-٢٤١
١٥٥- ينظر ميزان الإعتدال ٤٤٢/١
١٥٦- ينظر حاشية محمود محمد شاكر ٥٢٦/١٦
١٥٧- ينظر التهذيب ٢٩٤/٦-٢٩٥
١٥٨- ينظر حاشية محمود محمد شاكر ٥٢٦/١٦
١٥٩- ينظر التهذيب٣٥/٨-٣٥٣
١٦٠- ينظر العلل-لأحمد بن حنبل:١٢١
١٦١- ينظر التهذيب ١٧٥:٦-١٧٦
١٦٢- ينظر المصدر نفسه ٧٦/٧ والتقريب ٣٣١/١٠

١٦٣- ينظر المصدر نفسه ٣٥٣/١١-٣٥٤
١٦٤- ينظر المصدر نفسه ٩/ ٣٤١-٣٤٢
١٦٥- ينظر المصدر نفسه ٩/ ١٩٠-١٩١
١٦٦- ينظر المصدر نفسه ٢٨٥/١١-٢٨٦
١٦٧- ينظر الجرح والتعديل ٢٦٨/٢ والتهذيب ٤٠١/١
١٦٨- ينظر التهذيب ٥٦/٤-٥٩
١٦٩- ينظر التبيين لأسماء المدلسين – الحافظ بن خليل العجمي:٩
١٧٠- ينظر التهذيب ٥٣/١١-٥٦
١٧١- ينظر التقريب ٣٢٠/٢
١٧٢- ينظر التهذيب-لإبن حجر ٢٦٣/١-٢٦٤
١٧٣- ينظر المصدر نفسه ١٨٩/٣-١٩٠
١٧٤- ينظر التقريب ٣٢٠/٢
١٧٥- ينظر التهذيب ٧٥/٨-٧٦
١٧٦- ينظر المصدر نفسه ٥٣/١١-٥٦
١٧٧- ينظر المصدر نفسه ٣٤٢/١١-٣٤٣
١٧٨- ينظر المصدر نفسه ٣١٩/٤-٣٢٠ والتقريب ٣٥٤/١
١٧٩- ينظر المصدر نفسه ٢١٣/١١-٢١٧
١٨٠- ينظر التقريب ٣٥٢/٢
١٨١- ينظر التهذيب ٢٩٣/٤-٢٩٦ وينظر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي:٩٩ والتقريب ٣٥١/١
١٨٢- ينظر التهذيب ٣٨٢/٣
١٨٣- ينظر احوال الرجال:١٨١
١٨٤- ينظر حاشية بشار عواد على تهذيب الكمال ١٦٧/١٠
١٨٥- ينظر التهذيب ٢٤٣/٨-٢٤٨
١٨٦- ينظر المصدر نفسه ١٠٣/١١-١٠٦

١٨٧- ينظر المصدر نفسه ٢/٨١-٨٣
١٨٨- ينظر الجرح والتعديل ٣/٦٢-٦٣
١٨٩- ينظر المصدر نفسه ٧/٦١
١٩٠- ينظر التهذيب٧/٦٢ والجرح ٥/٤٠٨
١٩١- ينظر المصدر نفسه ٤/٣٩٧-٣٩٨
١٩٢- ينظر المصدر نفسه ٦/٣٠٣-٣٠٤
١٩٣- ينظر المصدر نفسه٩/٣٧٣-٣٧٤
١٩٤- ينظر المصدر نفسه٣/٣٤٧-٣٤٨
١٩٥- ينظر المصدر نفسه١٠/٣٧٥-٣٧٦
١٩٦- ينظر التقريب ٢/٢٩٨
١٩٧- ينظر التهذيب ٣/٣٦-٣٧ والجرح ٣/٢٢٤
١٩٨- ينظر التقريب ١/٢٠٢
١٩٩- ينظر التهذيب ٧/٢٢٤
٢٠٠- ينظر تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي ٩/٢٩ولسان الميزان –لإبن حجر ٣/١٨
٢٠١- ينظر المجرحون –لإبن حبان ١/٢٤٠
٢٠٢- ينظر المصدر نفسه ٢/٢٤(جامع البيان–الطبري١٦/٩٣-٩٤)
٢٠٣- ينظر التهذيب ٢/٢٤
٢٠٤- ينظر حاشية محمود محمد شاكر على تفسير الطبري ١/٢٢٦
٢٠٥- ينظر المجرحون ١/٢٢٨
٢٠٦- ينظر احمد محمد شاكر على شرح سند احمد٥/٧
٢٠٧- ينظر التاريخ الصغير –للبخاري:١٢٦، ١٣٤
٢٠٨- ينظر التهذيب ٧/٢٢٥-٢٢٦
٢٠٩- ينظر ميزان الاعتدال ٣/٤٧٠
٢١٠- ينظر المصدر نفسه ٣/٤٧١
٢١١- ينظر جامع البيان ١٦/٤٩

٢١٢- ينظر المصدر نفسه ٤٩/١٦
٢١٣- ينظر الكشاف الزمخشري
٢١٤- ينظر سورة يوسف: آية-٢٢
٢١٥- ينظر ينظرا حكام القرآن – لابن العربي ١٠٧٠/٣
٢١٦- ينظر المحرر الوجيز – لابن عطية ٢٣٤/٣
٢١٧- ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن – الطبري ٢٢٥/٥
٢١٨- ينظر زاد المسير في علم التفسير ٢٠٩/٤
٢١٩- ينظر تفسير الرازي ١٢٢/١٨
٢٢٠- ينظر المصدر نفسه ١١٩/١٨-١٢٠
٢٢١- ينظر المصدر نفسه ١١٩/١٨ -١٢٠
٢٢٢- ينظر الجامع لاحكام القرآن – القرطبي ١٧٠/٩
٢٢٣- ينظر تفسير النسفي – عبد الله بن احمد بن محمود الشفي٤١٧/٢
٢٢٤- ينظر تفسير الخازن البغدادي ٢٢٦/٣
٢٢٥- ينظر البحر المحيط – لابن حيان ٢٩٥/٥
٢٢٦- ينظر البداية والنهاية – لابن كثير ٢٠٤/١
٢٢٧- ينظر السراج المنير – للخطيب الشربيني ٨٣/٢ -٨٤
٢٢٨- ينظر تنوير الاذهان من تفسير روح البيان – البرسوي اختصار الصابوني ٢١٤/٢
٢٢٩- ينظر حاشية التونوي على تفسير البيضاوي ٢٩٥/١٠
٢٣٠- ينظر المصدر نفسه ٢٩٦/١٠
٢٣١- ينظر تفسير المنار- محمد رشيد رضا ٢٧٨/١٢
٢٣٢- ينظر المصدر نفسه ٢٨١/١٢
٢٣٣- ينظر حاشية تفسير ابن عيينية: ٢٧٣ ومجمع البيان ٢٢٥/٥
٢٣٤- ينظر التحرير والتنوير – لابن عاشور ٤٩/١٢
٢٣٥- ينظر حاشية القونوي ٢٩٤/١٠

٢٣٦- ينظر حاشية تفسير ابن عيينة: ٢٧٣
٢٣٧- ينظر زاد المسير في علم التفسير ٢٠٩/٤
٢٣٨- ينظر روح المعاني – للالوسي ٢١٣/١٢
٢٣٩- ينظر البحر المحيط ٢٩٥/٥
٢٤٠- ينظر المحرر الوجيز ٢٣٥/٣
٢٤١- ينظر حاشية القونوي ٢٩٥/١٠
٢٤٢- ينظر المصدر نفسه ٢٩٤/١
٢٤٣- ينظر تفسيرالشيخ الشعراوي ٦٩١٢/١١
٢٤٤- ينظر الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير – لابي شهبة: ٣٠٨
٢٤٥- ينظر جامع البيان ٤٩/١٦ والدر المنثور – للسيوطي ٥٢٠/٤
٢٤٦- ينظر المصدر نفسه ٤٩/١٦ والدر المنثور ٥٢٠/٤
٢٤٧- ينظر الدر المنثور ٥٢٠/٤- ٥٢٣
٢٤٨- ينظر الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير- ابو شهبة ٣٠٩-٣١٠
٢٤٩- ينظر صفوة التفاسير – للشيخ الصابوني ٥٣/٢
٢٥٠- ينظر في ظلال القرآن – سيد قطب ٧١١/٤ وينظر قصص الانبياء محمد متولي الشعراوي ٩٧٢/٢
٢٥١- ينظر الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير -لابي شهبة ٣١٠

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن – للحافظ جلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) دار الندوة الجديدة – بيروت – لبنان.
٢- أحكام القرآن – لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي – تحقيق علي محمد الجباوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ط/الثانية سنة ١٩٦٧م.
٣- أحوال الرجال – لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت/٢٥٩هـ) تحقيق السيد صبحي السامرائي – مؤسسة الرسالة. ط /الأولى سنة ١٩٨٥م.
٤- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير – الشيخ محمد حسين الذهبي الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية – القاهرة.
٥- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير والحديث – محمد محمد أبو شهية. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة سنة ١٩٧٣م.
٦- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط – للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي – تحقيق فواز أحمد زمرلي – دار الكتاب العربي. بيروت. ط. الأولى سنة ١٩٨٨م.
٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل – القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت/٧٩١هـ)– دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. ط/الأولى. سنة ١٩٨٨م.
٨- البحر المحيط – محمد بن يوسف الشهير (بأبي حيان) الأندلسي الغرناطي (ت/٧٥٤هـ) دار الفكر. بيروت. الطبعة الثانية ١٩٧٨م.
٩- البداية والنهاية – للحافظ أبي الفداء ابن كثير (ت/٧٧٤هـ) مكتبة المعارف – بيروت – لبنان. سنة ١٩٨٨م.
١٠- تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي – مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ.
١١- التاريخ الصغير – للإمام البخاري – مكتبة دار التراث بالقاهرة. ط/الأولى

١٢- التاريخ الكبير – للإمام البخاري – مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٩٥٨م.
١٣- التبيين لاسماء المدلسين – إبراهيم بن خليل سبط ابن العجمي – تحقيق فواز أحمد.
١٤- التحرير والتنوير "المعروف بتفسير ابن عاشور" محمد الطاهر بن عاشور – مؤسسة التاريخ – بيروت – لبنان. ط/الأولى ٢٠٠٠م.
١٥- تذكرة الحفاظ – للإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – دار إحياء التراث العربي. بيروت –لبنان.
١٦- تقريب التهذيب – للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
١٧- تفسير ابن جزي– للشيخ محمد بن احمد بن جزي الكلبي – دار الكتاب العربي بيروت. سنة ١٩٨٣م.
١٨- تفسير سفيان بن عيينة – جمع وتحقيق ودراسة أحمد صالح محابري المكتب الإسلامي. ط/الأولى ١٩٨٣م.
١٩- تفسير سفيان الثوري– للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت/١٦١هـ) حققه امتياز علي عرشي– دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م.
٢٠- تفسير سورة الإخلاص – لأبي العباس تقي الدين احمد بن عبد لحليم المعروف بابن تيمية الحراني.. طبع في المطبعة الحسينية سنة ١٣٢٣هـ.
٢١- تفسير الشعراوي – للشيخ محمد متولي شعراوي – مجمع البحوث الإسلامية مطبعة أخبار اليوم – قطاع الثقافة. سنة ١٩٩١م
٢٢- تفسير القران العزيز المسمى تفسير عبد الرزاق – للإمام عبد الرزاق بن همام (ت/٢١١هـ) الصنعاني– تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلبحي. دار المعرفة – بيروت. الطبعة الأولى. سنة ١٩٩١م.

٢٣- تفسير القران العظيم مسندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين – للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت/٣٢٧هـ) نسخة مخطوطة في المكتبة المحمودة بخط عربي
٢٤- تفسير القران العظيم – للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ)دار إحياء التراث العربي. بيروت سنة ١٩٦٩م.
٢٥- تفسير المنار- محمد رشيد رضا – دار المعرفة. بيروت – لبنان الطبعة الثانية.
٢٦- تفسير النسفي المسي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل – أبو البركات عبد الله بن احمد بن محمود (ت/٧١٠) تحقيق صفوان عدنان داوودي. دار القلم – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٢٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – لابن عبد البر- الرباط ١٣٨٧هـ.
٢٨- تنوير الأذهان من تفسير روح البيان – الشيخ إسماعيل حقي البروسوي (ت/١١٣٧هـ). اختصار وتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني – الدار الوطنية بغداد. ط/ الأولى ١٩٩٠م.
٢٩- تهذيب التهذيب – للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار الفكر ببيروت.
٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال – للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت/٦٧١هـ). حققه د.بشار عواد معروف –مؤسسة الرسالة ط/الأولى١٩٨٨م.
٣١- الجامع لأحكام القرآن- لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت/٧٦١هـ) دار الكتب العربي للطباعة والنشر. القاهرة١٩٦٧م.
٣٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن – لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/٣١٠هـ) – حققه محمود محمد شاكر – دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
٣٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل – الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كلكدي العلائي (ت/٧٦١هـ) حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي عالم الكتب. ط/الثانية ١٩٨٦م.

٣٤- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/٩١١هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
٣٥- الجرح والتعديل – الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.
٣٦- حاشية أحمد محمد شاكر على شرح مسند احمد بن حنبل – تأليف أحمد بن حنبل. دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٠م.
٣٧- حاشية بشار عواد على تهذيب الكمال – للحافظ المزي – مؤسسة الرسالة. ط/الأولى ١٩٨٨م.
٣٨- حاشية تفسير ابن عينية – أحمد صالح محايري – المكتب الإسلامي ط/الأولى ١٩٨٣م.
٣٩- حاشية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على قواعد في علوم الحديث – ظفر أحمد التهانوي – مكتبة المطبوعات الإسلامية لصاحبها رياض الشيخ.
٤٠- حاشية الصاوي على الجلالين – العالم الشيخ أحمد الصاوي المالكي المكتبة الإسلامية لصاحبها رياض الشيخ.
٤١- حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي – لحسام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي (ت/١١٩٥هـ) دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان ط/الأولى ٢٠٠١م.
٤٢- حاشية محمود محمد شاكر على تفسير الطبري. دار المعارف بمصر.
٤٣- حاشية وصي الله بن محمد العباسي على كتاب العلل – لأحمد بن حنبل. الدار السلفية بومباي – الهند. ط.١٩٨٨م.
٤٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور – للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) دار الفكر. ط/ الأولى ١٩٨٣م.
٤٥- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق –للإمام شمس الدين ابن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – تحقيق وتعليق محمد شكور بن محمد الجاجي. مكتبة المنار. الأردن – الزرقاء.

٤٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت/١٢٧٠هـ). دار الفكر. بيروت – لبنان.
٤٧- زاد المسير في علم التفسير – لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي (ت/٥٩٦هـ) – المكتب الإسلامي.
٤٨- السراج المنير في الإعانة على معرفة كلام ربنا الحكيم الجير – للإمام الخطيب الشربيني (ت/٩٧٧هـ) – المطبعة الخيرية.
٤٩- شرح الألفية في علوم الحديث – للحافظ العراقي. فاس ١٣٥٤هـ
٥٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – إسماعيل بن حماد الجوهري – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت – لبنان. ط/الأولى القاهرة سنة ١٩٥٦م.
٥١- صفوة التفاسير – للشيخ محمد علي الصابوني – دار الرشاد. سنة ١٩٨٨م.
٥٢- الضعفاء والمتروكين – الإمام أبي الحسن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشامي – تحقيق محمود إبراهيم زايد.
٥٣- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رواية المروؤي تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس – الدار السلفية – بومباي الهند – الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م.
٥٤- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدارية في علم التفسير – محمد بن علي ابن محمد الشوكاني (ت/١٢٥٠هـ) دار ابن كثير دمشق – بيروت. ط الثانية ١٩٨٨م.
٥٥- قصص الأنبياء – للشيخ محمد متولي الشعراوي – جمع منشاوي غانم جابر دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان
٥٦- في ظلال القرآن – سيد قطب – دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الخامسة سنة ١٩٦٧م.
٥٧- قواعد في علوم الحديث – العلامة طفر أحمد التهانوي – تحقيق عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – الرياض

٥٨- لباب التأويل في معاني التنزيل – علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن – المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
٥٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجرة التأويل – أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (ت/٥٣٨هـ) دار المعرفة – بيروت
٦٠- لسان العرب – جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن منظور (ت/٧١١هـ) تحقيق عبد الله علي الكبير – دار المعارف القاهرة.
٦١- لسان الميزان – للحافظ ابن حجر العسقلاني – المطبعة المنيرة سنة ١٣٤٧هـ
٦٢- المحلى – لأبن حزم المطبعة النثرية ١٣٤٧هـ (محمد بن حيان السبتي)
٦٣- المجروحين من المحدثين – لأبن حيان محمد بن حيان البستي – تحقيق محمود ابراهيم زايد – دار الوعي بحلب سنة ١٣٩٦هـ.
٦٤- مجمع البيان في تفسير القرآن – الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت/٥٢٨هـ) تحقيق السيد الهاشمي الرسولي المحلاني – شركة المعارف الإسلامية.
٦٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – لقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي. (٠ت/٥٤٦هـ) تحقيق عبد السلام عبد الشافي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط/الأولى ٢٠٠١م.
٦٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي – العالم أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) – المكتبة الميمنية بمصر.
٦٧- معالم التنزيل (تفسير البغوي) – الإمام محيي السنة أبي محمد الحسن الفراء البغوي (ت/٥١٦هـ) – المكتبة التجارية الكبرى بمصر
٦٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – شمس الدين الذهبي – تحقيق علي محمد البجاوي ط/الأولى. سنة ١٣٨٢هـ.
٦٩- النكت والعيون. للماوردي – مطبعة مقهوي – الكويت.
٧٠- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى – تحقيق د.حاتم صالح الضامن – دار الحرية للطباعة سنة ١٩٨٨م.